

اليوم الحقل المتخصص بمنطقة النوبة

صندوق دعم المرضى

منطقة النوبة

ما نقص مال من صدقة

تحت شعار

3366912

احمد الختم عبد السلام

الاشعار هاتف: 0993130757

خوجلي الامين سليمان

واتس

النوبة

قيادة وريادة

اسبوعية شاملة

تصدرها رابطة شباب النوبة - ريفي شمال ام درمان

المدير العام :
حسن محمد حسن

رئيس التحرير
حمد الهادي ابو الحسن

مدير التحرير
هبة الطيب السنوسي

سكرتير التحرير
ياسر رحمة الله الطيب

العدد 46

الخميس ٢٠ جمادي الآخرة ١٤٤٧ هجري الموافق ١١ ديسمبر ٢٠٢٥ م

كلمة التحرير

إقتربنا من بلوغ عام منذ إصدار صحيفة النوبة الإلكترونية ، هذا الحدث لن يكون حدثاً عابراً إن شاء الله ، بل سيكون شاهد على ميلاد أول صدور لصحيفة إلكترونية على مستوى ريفنا الحبيب ، لا أقول هذا زهواً أو فخراً مع أن الحدث يستحق ولكن أقول ذلك لعظمة الإنجاز ، صحيفة النوبة التي كانت عبارة عن فكرة ضمن ونسة عادية أصبحت الآن واقعاً معاشاً يري بأعين المتابعين ، ففي كل عدد تزداد ألقاً وبهاءً وتتسب أقدام جديدة من الريف ومن خارجه ، والمتابع للصحيفة يجد أن كل عدد يتفوق على سابقه وأن كل كاتب في هذه الصحيفة له من الإمكانات الفكرية والكتابية ما يجعله كاتباً في أشهر الصحف ، بالجد والإجتهد نخطو نحو المجد بثبات ، بمجهودات إخوتنا في هيئة التحرير وكتابنا الأماجد ، وبما أن لكل صحيفة أهداف وخط تحريري معين فيمكننا القول بأننا في الصحيفة إلترمنا تماماً بالخط الموضوع للصحيفة ،

أما الأهداف فنرى أننا أنجزنا جزءاً منها ومتبقي لنا اليسير وسنعمل على إنجازه بإذن الله ، لو يعلم القارئ الكريم بشح الإمكانات التي نعمل بها لما صدق أن هذه الصحيفة المشاد بها كثيراً تصدر بأقل جهد وأقل إمكانيات ، لكن شح الإمكانات وقلة الموارد لا يهزم الفكرة الخاضع للمشورة بين هيئة التحرير وكتاب الصحيفة ، وكل ماترونه أمامكم ما هو إلا أفكار ومجهودات العديد من الشباب الحاديين على الريف أجمع ، بحمد الله الكتابة ليست محصورة على أبناء القرية فقط بل لكل أبناء الريف من أقصاه إلى أقصاه ، الشكر كل الشكر لمن وقف شامخاً معنا في طريقنا هذا ونعد القراء الكرام بالكثير والمثير في قادم الأعداد .

رئيس التحرير



بعد جهد ومشاورات كثيفة مع قدامى لاعبي النوبة ، دشن نجوم النوبة في السبت الماضي تمارينهم الرياضية بالملعب الشمالي للفودة ، وقد كان الحضور مميزاً بالنسبة لأول تمرين ، وإتفق الجميع على أن يكون التمرين يومين في الإسبوع (السبت_الأربعاء) وقد شكل قدامى اللاعبيين حضوراً زاهياً وقدموا لمسات فنية رائعة وظهروا بلياقة بدنية جيدة.

هذا وقد تم تعيين خوجلي البشير مديراً للتيم ، والإخوان هيثم رحمة الله وسفيان عبداللطيف ومحمد سعد سليمان رعاة رسميين وداعمين أساسيين للفريق.

بعد جهد ومشاورات كثيفة مع قدامى لاعبي النوبة ، دشن نجوم النوبة في السبت الماضي تمارينهم الرياضية بالملعب الشمالي للفودة ، وقد كان الحضور مميزاً بالنسبة لأول تمرين ، وإتفق الجميع على أن يكون التمرين يومين في الإسبوع (السبت_الأربعاء) وقد شكل قدامى اللاعبيين حضوراً زاهياً وقدموا لمسات فنية رائعة وظهروا بلياقة بدنية جيدة.

هذا وقد تم تعيين خوجلي البشير مديراً للتيم ، والإخوان هيثم رحمة الله وسفيان عبداللطيف ومحمد سعد سليمان رعاة رسميين وداعمين أساسيين للفريق.

بعد جهد ومشاورات كثيفة مع قدامى لاعبي النوبة ، دشن نجوم النوبة في السبت الماضي تمارينهم الرياضية بالملعب الشمالي للفودة ، وقد كان الحضور مميزاً بالنسبة لأول تمرين ، وإتفق الجميع على أن يكون التمرين يومين في الإسبوع (السبت_الأربعاء) وقد شكل قدامى اللاعبيين حضوراً زاهياً وقدموا لمسات فنية رائعة وظهروا بلياقة بدنية جيدة.

هذا وقد تم تعيين خوجلي البشير مديراً للتيم ، والإخوان هيثم رحمة الله وسفيان عبداللطيف ومحمد سعد سليمان رعاة رسميين وداعمين أساسيين للفريق.

صحيفة النوبة

بمناسبة أعياد الإستقلال المجيد ومرور عام على إصدار الصحيفة وميلاد العدد الأول من مجلة الحرازة

النظرونا

24 صفحة

عدد خاص

روائع الألوان

مدال محمد محمود



كم من مرة وقفْت فيها على شرفة قلبك، تتطلعين إلى أفق طفلك، وأنتِ تحملين هذا السؤال الثقيل: "هل أنا مقصرة؟".. إنها رحلة الأمومة، بحلوها ومرها، بشمسها وغيمها.

عندما تتحول رحلة التربية إلى سباق مع الزمن، تفقدين أجمل ما فيها: لحظة الحضور. طفلك لا يحتاج إلى أم سريعة فحسب، بل يحتاج إلى أم حاضرة بقلبها قبل عقلها. إن الإنجاز الحقيقي ليس في كم المعلومات التي ندفعها إلى عقله، بل في جودة المشاعر التي نزرعها في روحه. هل تعلمين أن العقل لا يتعلم تحت وطأة التوتر؟ إن الضغط الذي تمارسينه، بدافع الحب والحرص، يطلق في دماغ طفلك هرمونات تجعله في حالة "قتال أو هروب"، فيغلق باب الاستيعاب تمامًا. الكلمات التي تقال في لحظة غضب، لا يسمعها الطفل، بل يشعر بها كجراح في مشاعره.

حين تنسحب الغيوم عن جمال التربية



"خزان مشاعره" بالاحتضان والكلمات اللطيفة، ليكون ممتلئًا بما يكفي ليتقبل التعلم. لا تسمحِي لشجرة التوتر أن تحجب عنكِ منظر طفلك وهو ينمو. تنفسي، استمتعي باللحظة، وتقي أنكِ مع كل كلمة حنونة، وكل عناق دافئ، تبنين شخصًا سعيدًا وواثقًا. التربية ليست سباقًا نكملة، بل هي حديقة نعتني بها.. وبالرعاية والصبر، تزهو بأجمل من كل ما تخيلنا

انظري إلى النبتة، لا إلى الساعة: كل طفل له نضجه الخاص، وقدراته الفريدة. راقبي مواهبه الفطرية، وشجعيها، فهذا هو الأساس المتين. حولي التعلم إلى مغامرة: اجعلي من تعلم الحروف لعبة، ومن تعلم الأرقام أغنية. عندما يرتبط التعليم بالمتعة، يعلق في ذهن forever. كوني ملاذه الآمن: ليكون الطفل متقبلًا للتوجيه، يجب أن يشعر أولاً بأنه محبوب ومقبول بلا شروط. املئي

روشتة تربوية

يحيى الطيب محمد

التربية



التربية من ربا وزاد وهي تنمية للجسم والعقل معاً ، والمدرسة إمتداد للأسرة في تنمية النشئ تنمية متكاملة ، (وعلموا النشئ علماً يستبين به سبل الحياة وقبل العلم أخلاقاً) وبما أن البلاد تعيش ظروفًا إقتصادية وإجتماعية وأمنية ذات خصوصية فواجب الأسرة والمدرسة معاً زراعة الثقة والأمان في نفوس الناشئة وعلى المعلم إستخدام

الطرائق والإستراتيجيات الجاذبة للعقول والطاردة للخوف والباعثة للأمان. ولتظل المدرسة دوحة يستظل في أفنانها التلاميذ والأطفال يجب على المعلم إستخدام الطرائق النشطة كالتمثيل والزيارات الميدانية والألعاب والمناقشة الحرة التي تجعل الأطفال في حراك دائم وتكون طاردة للملل ، فقد أثبتت الدراسات النفسية أن التلميذ يظل متابعاً للمعلم زُهاء الخمس إلى ست دقائق فإذا لم يستخدم المعلم القياس والتقويم المستمر لا يتمكن من جذب أنظار وإنتباه التلاميذ . أخي المعلم مثلما يُبنى المنهج على أهداف كذلك يُدرّس بأهداف ويُقوّم بها كذلك . لذلك عرّف العلماء التربية بأنها عمل

عقلاني هادف يسعى لتحقيق الأهداف في أقل وقت وبأقل جهد . لذلك تُبدأ الحصة بأهداف ثم يتم إختيار الوسيلة الهادفة المحققة لها ومن بعدها التمهيد المناسب الذي يقود لإستنباط عنوان الدرس من التلاميذ وتدوينه على سبورة الفصل وعرض الوسيلة ومناقشتها .. ويتخلل ذلك التقويم بأنواعه الوقائي والعلاجي والمستمر وصولاً الى الغاية المنشودة من الحصة (الأهداف) . تبدأ الحصة بتقويم لربط السابق باللاحق وتنتهي بتقويم لتحقيق الأهداف. وفق آله الجميع لما فيه الخير ورفعة العباد و البلاد ودمتم بخير

من رجالات الوطن السودان واسلانج والريف الشمالي

الشيخ : محي الدين يوسف



ياسر علي نايل



الشيخ محي الدين يوسف



عثمان بن عفان الذي نفذ وصية والده



مجمع الشيخ : محي الدين يوسف

أكرم الله أبائنه وأسرته الكريمة وعلى رأسهم ابنه عثمان بن عفان بتكملة المشروع الخدمي والذي يتكون من المجمع الإسلامي، الخلاوي ، مصلى النساء، البئر، صهريج المياه، المدرسة، سكن الطلاب وبحمد الله الآن كلها جاهزة ، وهي تحتضن جامعة القلم للعلوم والتكنولوجيا ، وبالتأكيد للشيخ الراحل المقيم محي الدين يوسف رجل البر و الإحسان أعمال خير كثيرة سوف نتطرق لها أن مد الله في الآجال ، وذلك كي يعرف جيل اليوم وغيرهما علم من أعلام منطقتنا وأهلنا الذين سبقونا، أخيراً ..

شكر خاص للأخ الجميل عثمان بن عفان محي الدين يوسف ، وذلك لتزويدنا بهذه السيرة العطرة والمواقف الوطنية لأحد قادة منطقتنا واريافها ، بل ومن زعماء وطننا السودان ، ولا أقول لك يا عثمان بن عفان (غير) أكرمتهم الوالد و ماشاء الله تبارك الله ، ووفقك الله وسدد خطاك و أسرتك الكريمة، وقد نفذتم وصية الوالد الراحل المقيم الشيخ محي الدين يوسف ، له الرحمة والمغفرة

ذلك قبل رحيله بعام ، في عهد الفريق كمال عبدالمعروف وتم تنفيذ السور في مساحة تمتد لحوالي 2 كيلو شرقا و غربا شمالا و جنوبا ، وبمناسبة سور الكلية الحربية فنجدته قد أعترض على السلك الشائك في الكلية الحربية آنذاك وقال كلمته كيف لرمز الجيش (ومن عندي) مصنع الرجال وعرين الأبطال ، أن تكون (مسورة) بسلك شائك!! وبما أننا ذكرنا بأنه قد كان من اوائل الإسلاميين ولكننا نجده أنه قد فارق الحركة الإسلامية منذ أن افتترنت بالسلطة و المناصب.

وقد ترشح في العام 1986م مرشحا مستقلا في الدائرة 48 ريفي شمال أمدرمان ، فلأبد من إضاءات حول بعض المشاريع الخدمية التي وضع حجر أساسها ووصى عليها الراحل المقيم ، وكما ذكرنا فقد بدأ الأساس لمشاريعه الخدمية قبل وفاته بحوالي عام ثم عاجلته الأيام وترك وصية لأبنائه من بعده يكامل ما بدأه بقوله ،

(يا جماعة انا حي انا ميت لازم تكملوا بناء المسجد و الخلاوي دي) و بحمد الله

الإسلامية في بدايات تكوينها من دعم وأموال وغيره ، وقد عمل الشيخ محي الدين وكيلاً لوزارة التجارة في العام 1958م ثم ترك بعدها الوظيفة منتقلاً إلى المجال التجاري والعمل الحر في عام 1959م .

وقد أسس بعدها شركة الإمدادات العامة للاقشة بامدرمان و شركة الواثق للتجارة مع كبار تجار أمدرمان أمثال محمد أحمد عباس ، إبراهيم طلب ، محمد أحمد البرير. الطيب سيد مكي ، أحمد الأمين عبدالرحمن ، وغيرهم من الرأسمالية في ذلك الوقت.

وعمل أيضا في القضاء وكان قاضي محكمة أمدرمان وسط لفترة طويلة الى أن تقاعد بنفسه ، و كان الراحل المقيم ينتمي للطريقة السمانية وقد كان من أهم ركائز مجلس الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله مع المغفور لهم بإذن الله تعالى الشيخ خالد عبد المحمود ، البدري مقبول بدري ، أحمد طه الإمام ، وغيرهم في ذلك الوقت. وقد نال الشيخ محي الدين البراءة الشرفية من الكلية الحربية السودانية في العام 1967 ، وبعد ذلك قام بتسوير مباني الكلية الحربية كاملة في العام 2010 وتم

في هذا المقال لابد من تسليط الضوء على رجل فذ رجل لابد أن يعرف عنه أهل المنطقة ماذا قدم لوطنه الصغير اسلانج والريف الشمالي والوطن الكبير السودان ، إنه

الراحل المقيم الشيخ/ محي الدين يوسف محمد الفكي المبارك ود الفكي الأمين ود أم حقين ، وقد ولد بمدينة أمدرمان ود نوباوي وذلك في العام 1934م ودرس المرحلة الابتدائية و المتوسطة بمدرسة أمدرمان الأهلية ، ثم واصل دراسته حيث درس القانون و الزراعة وعلوم الفقه والشريعة ، وكان من الأوائل الذين قاموا بتأسيس الحركة الإسلامية ومن الرعيل الأول مزاملاً في ذلك الوقت الشيخ حسن البنا علي طالب الله ، الذي كان أول مراقب عام للإخوان المسلمين في السودان وكذلك زامل الرشيد الطاهر بكر، والشيخ صادق عبدالله عبدالماجد ثم انضم بعد ذلك الشيخ حسن عبد الله الترابي و الشيخ ياسين عمر الإمام قادمًا من الحزب الشيوعي.

وقد لقب الراحل المقيم الشيخ محي الدين يوسف في ذلك الوقت بوزير مالية الحركة الإسلامية نسبة لما كان يقدمه للحركة



شيء لا يمكن فتحه، ربما مفتوح بلا فتح الصندوق المغلق: شيء ينادي للفتح، أو نداء خفي يسمعه صاحبه فقط صندوق مغلق؛ محض فضول نشط وغواية تستفز أصابع المخيلة الصندوق المغلق: به أشياء أكثر من الصندوق المفتوح كما يقول "باشلار" الصناديق المغلقة: دعوة دائمة لإنتهاك حسب قوة الأسئلة، جرأتها، جرمها، براءتها، جذوتها، ناراها ونورها الصندوق: موطن أسرار صغيرة ترفض أن تخرج لعلن أو أشهار رغم أنها لاتكف عن النداء، فما أن تنفتح ستردم بئر الأسرار، ويصبح معرفة للغير..

الصندوق: البيت صندوق مفتوح، به صناديق مغلقة ومغلقة على نفسها البيت: منزل الإلفة، صندوق لحرية الذات مع ذاتها، حرية الدفء لكنه ينفتح على الغير في بعض الأوقات، هو صندوق مرن يمكن أن يخترقه الاقارب، الاصدقاء واللصوص..

الصندوق: قبر للأسرار بلا كفن، بلا رائحة إلا رائحة تساويه مع بعضه، مع معدنه، خشبه، حجره..

الصندوق: طبيعة تضليلة للخشب، أراد فيها أن يلامس بعضه ويخنق الهواء الذي جفف شجره

الصندوق: تضليل للثروة، تضليل للسارق، إرضاءه بالتزييف وبالهرجة الصندوق: إنكفاء السر داخل العتمة، محض بئر جافة لشيء محرم، حجر فوق بئر لاتكفي قوة لفتحه، المفتاح قوة الصندوق، أليد قوة المفتاح،

الصندوق



العابد صندوق مغلق على الاشتغال بالعبود وممتليء به، هو صندوق يفيض، يتأوه، يهيم في الملكوت، مفتاحه في عنقه، سعيد به حتى يدرك العنق نجاته فلا يعتقه، ولا يشهره للصداء والخطايا.. القلب صندوق الحواس المغلق عليها كي لاتطمع في الدنيا، صندوق الحب المتردد للحياة، يقبلها، أو لايقبلها، دهليز القلب صندوق الأذن، ومعيار قبوله صندوق النظر؛

البصر والسمع صناديق مفتوحة للتورط لذا تكون ضاجة، لايفلقها إلا الموت.. العمى صندوق البصر وكذلك الصمم، السماع غير المتعمد صندوق مفتوح للطرب قد يغلق صندوقاً آخر هو البصر، كترويض جيد لفتح صندوق السمع من ممكن غلقه فيتسبب لإلحاح، فتحقيق وجوبه، ثم ينصرف إلى طاقة باطنة للبصر ليستجيب طوعاً لإغلاقه، يصبح البصر صندوقاً مغلقاً باللين، وعندما يغلق البصر قسراً، لا يرى حتى الثرى، يصير السمع صندوقاً

مفتوحاً على الدوام، الغناء عارض السمع الجائز، بعض المسموع اللامرغوب، وكذلك الكلام، والنظرة عارض البصر المحرم ثائياً، السمع صندوق شفاهة مفتوح، يفضلته القلب على المشاهدة، هو مدعاة للطمأنينة، للثقة، الضبط صندوق صغير للسماع. تأكيد مصدري، نقوش مرسومة لكشف السر الذي لايعلمه إلا صاحبه، صندوق أصغر

الرؤيا صندوق المنسوب للكتابة، لثقافتها، الكتاب صندوق مفتوح وعنوانه صندوق مغلق على مفتوح

البحر صندوق مفتوح، مغلق بأعماقه الجبل صندوق ذرات معادنه وصندوق الحرارة والبرودة، صندوق الماء، صندوق أصم مغلق به مغلق به..

الكلام صندوق التاويل، في اختلاط خفائه تضليل يعطل وصوله، مقاتحه تنوء عن عصبتها، وعصبتها قليلة، الصدر صندوق الوسوسة، الكلمات المختلطة بالنفس، الشيطان مفتاحه الخفي، هو مغاير يتجه

صراع الوعي في بحر الجهل



هذه الرؤية الثاقبة قد تكون مصدر إلهام وتغيير، حتى في خضم الصعوبات، فالواعي، في نهاية المطاف، يحمل شعلة المعرفة التي يمكنها أن تضيء الطريق للآخرين، حتى وإن كان ذلك ببطء وصعوبة. والتحدي الأكبر أمام هذا الإنسان الواعي هو الحفاظ على توازنه الداخلي، أن يجد طريقة للعيش بسلام مع معرفته دون أن يفقد إنسانيته أو تعاطفه مع من حوله.

عليه أن يتعلم فن التواصل الحكيم، وأن يدرك أن التغيير الحقيقي يأتي من خلال الفهم والصبر. لا من خلال الإدانة والعزلة.

هذا الصراع يولد إحساساً عميقاً بالغربة؛ ليس فقط لأنه مختلف، بل لأنه يواجه مقاومة لتلك الاختلافات. الأحاديث اليومية قد تصبح سطحية، والنقاشات تقتصر للعنق، فيصبح العالم من حوله مرهقاً، حيث يجد نفسه إما متخلياً عن جزء من ذاته ليتناسب مع الآخرين، أو منخرطاً في معارك لا تنتهي في سبيل الحقيقة.

ومع ذلك، فإن هذا الوعي، رغم ثقله، هو نعمة ومسؤولية في آن واحد، إذ إنه يمنح صاحبه القدرة على رؤية ما وراء السطح، وفهم الأنماط والعلاقات التي تشكل نسيج الواقع.



هنير أبكر عمر /فرنسا

أن يعيش الإنسان الواعي في بيئة يغمرها الجهل هو أشبه بكونه نجماً ساطعاً في سماء معتمة، فهو يرى الحقائق بوضوح، بينما تغطي الغيوم أعين من حوله، هذا الوعي يمنحه قدرة فريدة على إدراك تعقيدات العالم، لكنه في الوقت نفسه يعزله، فيشعر وكأنه يتحدث لغة لا يفهمها الآخرون، ويصبح التفاهم بينه وبين محيطه أشبه بمحاولة بناء جسر على أرض تهتز باستمرار.

هذا الجهل ليس مجرد نقص في المعرفة، بل هو أحياناً مقاومة للمعرفة، ورفض للتفكير النقدي، وتشبث بما هو مريح بغض النظر عن دقته، الإنسان الواعي، إذ يرى ذلك الميل، يجد نفسه محاصراً بين حاجته للتواصل مع من حوله، ورغبته في الحفاظ على سلامة منطقته ووضوح رؤيته، قد يشعر بثقل المسؤولية التنويرية، لكنه يصطدم بجدران الرفض أو الإستهتار

قلم النماء

سهية الشريف

كلو خير



كم ترتاح تلك النفس عندما تتيقن أن كل أمر حدث وسيحدث هو في دائرة الخير ، تحمد الله حينها مهما كانت ظواهر الأشياء وخفاياها ،

تلوح لنا بعد الأشياء وكأن شراً يكمن في دواخلها ، مفارقة حبيب، إصابة مرض ،خير محزن ،لحظة ضعف..

ثمة أشياء لا ندري ما تكون، ولكن نقول مهما كانت فهو خير ،مصدقاً لقول حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم (أمر المؤمن كله خير فإن أصابته سراء صبر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً وليس ذلك إلا للمؤمن) ،

أو كما قال رسولنا الكريم وصدق..

هكذا تكون تلك الطمأنينة التي لا تكون إلا للمؤمن ، طمأنينة تدفعه إلى إستبشار كل خير ،

الإعلام وأثره في

حياة الناس

عهاد الدين إبراهيم



من نعم الله تعالى علينا، أن جعل العلم بمختلف أنواعه وأشكاله، له أثر كبير وحاضر في حياتنا ، ذلك لأنه يؤثر سلباً أو إيجاباً فينا، هذا فضلاً عن مجهودات العلماء والباحثين أيضاً، في مجالات الإعلام وفنونه المختلفة..

حياة الناس تحتاج إلى علم نافع يخدم مصالحهم الدنيوية، ليفضي بهم إلى نعيم الآخرة بمشيئته عز وجل، وفي هذا الصدد نضرب مثلاً ولا ننسى دور الإعلام المتعاطم في خدمة المجتمع ،حيث يظنه الناس،يخدم جانب الترفيه والتبصير ،بل ذلك الفضاء الرحب عبر وسائله والذي يسع منشوراتهم فقط!! إلا أنه ظل يعالج كثيراً من الأمراض، خاصة النفسية منها، فهو طبيب النفس المختص جداً لأن علم النفس والاتصال لا ينفصلان ، فعملية الاتصال المتعارف عليها لديها مبادئ وطرق حديثة تسهم في راحة النفس وإستنهاض هممها ومعايشتها للواقع حولها الناظر للإعلام يجده علم نافع متطور يوماً بعد آخر ، له أشكال مختلفة وجمهور مختلف ، لذا تختلف وسائل الاتصال فيه ، فمثلاً هناك الإتصال المباشر(بالكلام أو الحديث) وهذا طبعاً له أثر بالغ في النفس البشرية والذي يعتمد في تلك العملية على السلوك اللفظي ومهاراته ، لذا أصبحت الصحة النفسية هدفاً يمكن أن يحققه الإعلام.

إتسع دور أجهزة الإعلام أيضاً وأصبح لها دوراً مهماً في حياتنا(في السلم، الحرب وأفكارنا العقائدية)وفي هذا الجانب عالج الإعلام كثيراً من القضايا والمفاهيم في التيارات الفكرية المعاصرة كالعلمانية ، النصرانية ، الشيوعية والصهيونية) وأيضاً العكس يمكن أن يسهم في عملية الغزو الفكري هذا...!!!..لذا يقال عنه(سلاح ذو حدين)وهو اللسان المعبر عن توجهات الأمة ووجهها الذي تطل به على العالم...

سرني جداً وأنا أتصفح بعض المؤلفات التي تناولت مواضيع مختلفة عن الإعلام ، إن كثيراً من الأسانذة والدكائرة الأجلاء قدموا لنا عصارة علمهم وفكرهم وتجاربهم النبيرة في مطبوعات مباركة ، لأنهم علموا أهميته وأدركوا رسالته ، منهم الدكتور أحمد محمد فضل الله ، الدكتور عصام الدين يوسف بدري ، ومن خارج السودان سعيد عبدالله حارب ، وغيرهم كثر ، نفعتنا الله بعلمهم وبارك لهم في جهوداتهم المقدرة..

كما تشرفت أيضاً ، والمجال مجال حديث عن الإعلام وأهميته ودوره ، أن سنحت لنا الفرصة أن نتلقى دورات على أيدي خبراء في الإعلام في الداخل والخارج ، منهم الإعلامي الفذ الأستاذ فوزي بشري- صاحب التقارير المميزة في قناة الجزيرة ، الأستاذ الكاتب الكبير قسم الله الصلحي ، والدكتور فيصل أحمد سعد ، والدكتور المصري حسن هلال بمرکز تطوير الإدارة بالقاهرة ، فلمن منا كل الشكر وإنحناء التقدير الجم..

ختاماً علينا أن نعي دور الإعلام وأثره في حياتنا ، وأن نوجه وجهته الصحيحة ليخدم مصالحنا لا ليدمر حياتنا ، فالإعلام مهنة وأخلاق...



وقاص من القرية إلى العالمية

الجزء الثاني

حاولت كتابة الشعر قبل القصة وعندي بعض المحاولات

دافعه للكتابة القصصية كان التحرر من قيود القافية (الشعر) للتركيز على الأفكار، لا تقليد الكتاب.

* محور اهتمامه الفكري هو الحرية وتفكيك مفهومها، إضافة إلى التساؤل عن البديهيات والتفكيك الأولي للأشياء (الوصول إلى الذرة).

يرى أن الشكل الفني الجيد هو ما يجعل المحتوى السوداني المحلي يصل إلى العالمية (الكونية).

في الجزء الثاني من حوارنا اديبنا القاص "وقاص الصادق":

* يرفض التقليد ويسعى للتحرر من قواعد الكتابة التقليدية (مثل البطل والحبكة المتدرجة) ، منهجه تجريبي ويهدف لخلق قوالب جديدة والبحث عن زوايا غير مسلوكة ومواضيع هامشية (جمادات، أشياء مهمة).

* كانت البيئة السودانية (الشجر، الأفق، النهر) هي أول ما كتب عنه وهي منبع أصالة تجربته .

66

لا يمكن الحكم على تجربتي بهزل عن تجارب الآخرين

أفكر في الأدب دائما كطريقة عظيمة لتقريب الهجتهات

قراء من شتى أنحاء العالم، وأعتقد أنها تجربة جيدة جدا وتمثل مرحلة مهمة بأن تدخل في تنافس مباشر مع كتب عربية وعالمية، لأنها ستضعني شخصيا في موقع المواجهة والتحدى الدائم لكتابة أعمال تستطيع أن تخلق مساحة عند قراء من بلدان وثقافات أخرى

* ما هي القضايا الرئيسية التي سعت لتسليط الضوء عليها في مجموعاتك القصصية؟

- هنا ربما سأجوبك كقارئ، أو ربما أخبرك عما يجول في خاطري ما قبل عملية الكتابة، تهمني دائما الكتابة عن الحرية مثلا وعن تفكيك هذه المفردة ومردافتها مثل الارادة الحرة والتخيير والتسيير وطرق الأقدار، أجدني اناقش هذا الموضوع عبر الكثير من القصص و ألعب على المفهوم من عدة زوايا، وهو موضوع شيق وجدلي دائما سواء فلسفيا او دينيا او سياسيا ثم إنه مؤثر على حيواتنا بصورة معقدة جدا، من السياسة و الحكم وحتى أصغر اختيار لأقل أشياءنا اليومية، أيضا في كتاباتي هناك الكثير من التفكيك الاولي للأشياء، احب أن اصل دائما الى الذرة وأصغر مكوناتها، والتساؤل عن البديهيات ولماذا هي الأشكال في هذه الصورة بالضبط وليس صورة أخرى، و هذا يدفعني نحو قضايا الخير والشر وما خلفهما، وقضايا الجمال والحق الإنساني، في الوجود مثلا وفي العيش المشترك، ثم الحقوق الانسانية، ثم تفكيك الأطر التي نفكر من خلالها عن الأشياء لنجد أطرا جديدة، لماذا نصدق أشياء ونرفض أشياء، لماذا يجب أحيانا أن نرفض الصحيح الآخر على خطأ، لماذا يدور كل هذا في عقلي ما قبل الكتابة، أما داخل الكتابة فهناك عملية مختلفة نوعا ما ربما اصعب من أن تشرح، فهناك الحرفي الذي يكتب ويشغل بالشكل الفني، وهناك الاخر الذي مهمته ان يتقمص الآخرين ويعتق افكارهم ورؤاهم ويبررها، وهناك المتأمل الذي يحاول ان يضع شيئا لا يحذفه المراجع الاخير الذي هو انا ايضا، هذا المراجع يحاول أن يحافظ على كل هذه الأجزاء من العمل في حكاية واحدة بنسب تبرز روح العمل. حتى لو كانت روحا غامضة وغير معرفة.

* كيف ترى تفاعل الجمهور والنقاد في هذه المعارض والفعاليات العربية مع قصصك التي تحمل نكهة سودانية؟

- بشكل عام يستقبل الجمهور القصص بشكل جيد، خصوصا أني أركز على الشكل الفني والإطار الذي يذهب بالقصة في طرق التشويق والفتنة، وهي أطر مشتركة بين القصص من كل الثقافات وليس السوداني وحسب، بالتالي يبرز المحتوى السوداني عندي كجزء من شكل كامل مفهوم، فمثلا لو استخدمت أسطورة سودانية او منطقة ذات خصوصية فإن الشكل الفني هو ما يساهم في دفعها الى الكونية، والى جعل الناس قريبيين من الحكاية رغم البعد المكاني والاجتماعي وحتى العادات وحتى غرابة المحتوى، لذلك أفكر في الأدب دائما كطريقة عظيمة لتقريب المجتمعات والمفاهيم ووجهات النظر، فهو مختبر عظيم لكل تجارب الأنا والآخر واتضح صوت الأقليات وبيان جوهر الأفكار الغربية والعادات الغير مهضومة أو مفهومة، هذا بشكل عام، وبشكل خاص أعتقد أن إحد أهم اهدافي من الكتابة هو التعبير عن الواقع اليومي للمجتمع السوداني وسياقاته وتقديمه بصورة ممتعة ولطيفة للعالم، وهذا لا يحصل الا بالتجريب المستمر والبحث عن طرق متنوعة لحكي الحكاية والاهتمام بالأدوات والأشكال والقوالب والأساليب.



الكتابة ، وأعتقد أن أصالة تجربتي الكتابية ابتدأت من هنا ، أني كتبت عما هو أمامي بالضبط ، كتبت عن الصلصال الذي كنت ألعب به وعن الطائر الذي كنت أتأمله أعلى الشجرة وتساءلت عنه مدى حريته في الفضاء و عن علاقته بالعش في شجرة منزلنا مثلا، ثم يكبر الشخص قليلا ويكتشف بأن كتابة القصص ورغبة الناس في حكي القصص والاستماع لها هي رغبة اصيلة عند السودانيين جميعا ، بمعنى ان كل شخص يرغب في ان يحكي حكاية لطيفة ويسمعها الناس عنه وهذا ما يفعله الناس يوميا في كل مكان ، لذلك أفكر بأنه ليس غريبا ان أصبح كاتباً ، وسط مجتمع كهذا ، متنوع كما قلت في سؤالك ، بالتالي يملك دائما الشخص حكاية ما يمشي بها في كل مكان ، ففي كل منطقة هناك عادات وتقاليد تختلف عن الاخرى ، وتشابك اجتماعي مختلف وأحلام مختلفة وحتى طرق مختلفة لإخراج الماء من الأرض وطبخ الطعام وقضاء اليوم ، بالتالي فإن هناك طرق كثيرة للحياة هنا ، ومثلها تماما هناك طرق كثيرة للكتابة أطمح لاستخدامها ، وبالتأكيد مواضيع كثيرة أطمح لاستكشافها .

* صدرت لك كتب وغرخت في محافل عربية مهمة مثل مصر وأبوظبي. كيف تقيّم تجربة عرض ونشر أعمالك خارج السودان؟ وما التحديات التي واجهتها؟

- طبعاً لا يمكن الحكم على تجربتي بهزل عن تجربة نشر الكتب السودانية في المعارض العالمية والتي تمر بتقلبات وعقبات كبيرة وكثيرة وشبه دائمة لسوء الحظ، ولأسباب كثيرة جدا منها ضعف التمويل الحكومي للنتاج الثقافي وغياب التشجيع اللازم للمبدعين والاعتماد على أنتاج الخاص و المستقل وعدم اسناده بأي شكل من اشكال التعاطف والدعم، ثم الظروف الاقتصادية والسياسية المتردية، هذا كله طبعاً قبل عاصفة الحرب ودواماتها ومضاعفاتها، فأولا لم تعد هناك ظروف صحية لكتابة كتاب، ثم المغامرة الأصعب ايجاد ناشر، ثم مشاكل التسويق والترويج في ظل هذه الظروف، بالتالي فإن كل دار وكل كتاب يذهب الى المعارض الخارجية ويظهر أمام الجمهور فهو تجربة ناجحة ومهمة وتستحق الدعم والتشجيع، لذلك انا سعيد بتواجد . كتيبي في المعارض الإقليمية وتوفرها أمام

الجزء الثاني: المؤثرون في الرؤية القصصية السيد وقاص... ونحن نواصل حوارنا عبر هذا الجزء، ومع هذه الاقتباسات العميقة عن الكتابة، نتساءل:

• من هم أبرز الكتاب والأدباء، سواء من السودان أو العالم العربي، الذين تأثرت بهم في بداياتك وشكلوا رؤيتك القصصية؟

- الحقيقة في البداية لم يكونو كتابا وإنما شعراء ، وهذا ليس غريبا لأنك ككاتب فأول ما تفتنك هي اللغة ، لابد أن تحب اللغة والمفردات والبلاغة والنظم والسجع والطباق وهكذا ، واللغة مبلغها عند الشعراء لذلك أول من أحببت القراءة لهم كانوا شعراء صادفتني دواوينهم في محطات متفرقة ، مثل عنتره بن شداد والمتنبي ومحمود درويش ونزار قباني وأحمد مطر ومحمد الحسن سالم حميد ، كل هؤلاء قرأت دواوينهم وأحببتهم وتأثرت بهم فعلا وحاولت تقليدهم بالطبع ، بمعنى أني حاولت كتابة الشعر قبل كتابة القصة ، وعند محاولة كتابة الشعر عرفت بأنني لا أريد أن أكتب الشعر ، لأنني أحسست بأنني أقضي وقتا أكثر في البحث عن كلمة متناسبة مع القافية بينما الذي اريده حقا هو البحث عن الأفكار وليس عن القوافي ، بالتالي كان النثر هو الطريق المناسب لما يجول في خاطري ، أردت التحرر من الشكل الى المضمون ، لذلك انتقلت لكتابة النثر والقصة حيث كتبتهما دون ارادة تقليد أحد ، بمعنى أني كتبت افكاري قصصا لأنني لم استطع أن أكتبها شعرا ، بالتالي لم أكن أقلد أحدا ، بل العكس ، كنت أحاول الكتابة عن أشياء بعيدة عن الملاحظة أصلا وغير جاذبة للكتابة عنها ، جمادات واشجار مهمة ومناظر هامشية ، بالتالي رؤيتي القصصية لم تنبع من شيء قرأته ، وإنما من أشياء لاحظتها حولي ، أما عن الكتاب الذين رافقتني كتبهم في تلك الفترة فأذكر منهم ، الطيب صالح طبعاً ، عبد الغني كرم الله ، العقاد ، طه حسين ، اسماعيل غزالي ، غابرييل ماركيز، أجاثا كريستي وغيرهم .

* يُعرف القارئ السودان بأجياله الأدبية المتنوعة . برأيك ، أين يضع وقاص نفسه بين هذه الأجيال الأدبية؟ وما هي الخصوصية التي تميز تجربته؟

لا أستطيع أن أصنف نفسي بالطبع ، فهي ربما السلطة الخاصة بالقارئ حيث يضعني ضمن فئة معينة حسبما يراه من كتاباتي ، لكن من الصعب على الشخص أن يحكم على نفسه لأنه قريب منها أكثر من اللازم ، قرب يشوش رؤيته لها دائما ، وأيضا لا أستطيع أن أدعي بأن هناك خصوصية تميز تجربتي ، لكنني متأكد أنني حاولت الكتابة بحرية دائما ، خارج سلطة القضايا مثلا وخارج سلطة الشكل الفني وخارج حتى قواعد الكتابة المعروفة ، حيث يكون هناك بطل وقصة مترابطة وانتقالات متدرجة ، حاولت دائما كسر هذه الأنماط والبحث عن قوالب جديدة وعن مواضيع جديدة للكتابة عنها ، هذا ربما أعطى كتاباتي سمة تجريبية واضحة ، ولغة غريبة ومنطق عجائبي ، فأنا أبحث دائما في الحبة عن قبة ، وعن طرق غير مسلوكة ، وعن زاوية جديدة لرؤية الشيء منها .

* هل للبيئة السودانية بثرائها الاجتماعي والجغرافي دور في تحديد نوعية وقضايا القصص التي تكتبها؟

بالطبع ، أول ما كتبت عنه كانت البيئة ، الشجر والأفق والمناظر الطبيعية ، والنهر و أصوات الحيوانات والروائح ، بالتالي كنت متأملا عبر



التعويض عن الضرر في القانون السوداني

و ظلت حكاية بشير والحريق تروى في ليالي أم درمان الطويلة، كحكاية عن العدالة التي لا تلغي الرحمة، وعن قانون وضع ليحمي الناس من الضرر، حتى لو كان من شخص لا يعي أفعاله.

المادة (138) من قانون المعاملات المدنية:

(1) كل فعل يسبب ضرراً للغير يلزم من إرتكبه بالتعويض، ولو كان غير مميز.

في النهاية...

نجد أن المادة 138 وضعت لتحمي حقوق الناس من الضياع وعدم جعل الناس تتهرب من المسؤولية بحجة أنا ما قاصد أو غيره.

لكن المشكلة التي تواجه هذه المادة إن العدل فيها ليس بيد القاضي بل بيدنا نحن.

العدل الحقيقي يبدأ من عندنا كمجتمع لمن نراعي لي بعض ، ولمن نصفح ونعفو ونتسامح رغم الخسارة المرة بيننا، لمن نقول ما مشكله...وركب كريم و عواض وبيعوض...هنا وفي اللحظة هذه نكون قد أقمنا العدل بحق.

القاضي هنا دوره ينفذ نص القانون كيف ما كان الفعل وكيف ما كان الفاعل، لكن روح العدل والرحمة السودانية الموجودة فينا هي البتخلي القانون حي وينفذ بعدل فعلاً..

وخليك واعي

نقلًا عن الاستاذ/

أيوب عبدالله مصطفى عبرصفحته الرسمية

كانت أم بشير امرأة طاعنة في السن، مكسورة الظهر من تعب السنين. حين علمت بما حدث، أجهشت بالبكاء:

(يا ولدي، مالنا غير الله... لكن الحق حق. لازم نرضي حسن وأهله).

باعت ذهبها القليل الذي ورثته عن جدتها، وجمع إخوة بشير المال الذي ادخروه. لكن المبلغ لم يكف. ففتبرع بعض أهل الحي، وكل حسب قدرته، حتى إكتمل جزء من التعويض.

أمام المجلس، سلم حسن وأهله المبلغ الذي جمع كانت دموع أم بشير تنهمر وهي تقول:

(ده القدر اللي قدرنا عليه، والباقي على الله)

نظر حسن في وجهها وفي وجه بشير الذي بدأ كمن لا يفقه ما يدور حوله. شعر حسن أن قلبه يلين رغم الخسارة الفادحة. فقال: (يا جماعة العفو والعافيه وأعفو منه الله وإلى الله، وأولادنا يتعلموا. المهم ما في روح راحت)

إرتفعت الدعوات من الحاضرين(الله يجزيك خير يا حسن)..(ماقصرت والله) وتحولت لحظة الخسارة إلى درس في الصبر والتسامح، دون أن يلغى حق التعويض كحق أصيل.

بعد شهر رزق الله حسن مبلغ من المال و بنى بيتا جديداً بالطوب بدل القش، وكان يقول دائماً (الضرر حصل، لكن ربنا عوضنا) أما بشير، فصار أهل الحي يحذرونه من الإقتراب من النار أو الكهرباء، لكنهم لم يتركوه وحيداً.

لا يدري كيف اندلعت. كانت يدها ترتجفان ، وعيناه متسعتان في ذهول . حاول حسن أن يكتم غضبه ، لكن الحرقه في قلبه لم تترك له مجالاً للصفح:

(بشير! البيت ولع كيف!؟)

رد بشير بخوف كطفل صغير:

ما عارف يا حسن... والله ما عملت شي... كنت بقفل في الباب بس)..

أنتشر الخبر في السوق الكبير ، وتجمع الناس يتساءلون (هل يعقل أن يلزم بشير بالتعويض وهو غير مميز) لكن حسن كان مصمماً الضرر وقع ، ولا بد من تعويض.

في اليوم التالي اجتمع رجال الحي في ظل شجرة النيم الكبيرة. كان بينهم (الحاج النور) والد حسن، والشيخ (إبراهيم ود الضو) المعروف بحكمته. جلس حسن يشرح خسائره:

(يا جماعة، أنا ما بطالب إلا بحقي... البيت ضاع، وأهلي اتشردوا، والأسباب كانت من فعل بشير ، حتى لو كان ما قاصد).

نظر الشيخ إبراهيم مطولاً في عيون الحاضرين، ثم قال بهدوء:

(القانون واضح: كل فعل سبب ضرر يلزم من إرتكبه بالتعويض ولو كان غير مميز. لكن برضو نحن مجتمع واحد، وأولاد حلة واحدة).

أقترح البعض جمع الدية على طريقة أهل الريف، وآخرون رأوا أنه يجب على عائلة بشير تحمل المسؤولية.

طبيعية لكن معقدة .

فالطفل بمجرد أن يولد ويبدأ خده في ملامسة ثدي أمه يدور برأسه بحثاً عنه ويفتح فمه فوراً للرضاعة ، ويبدأ في عملية المص التي تحفّز الغدد اللبينية في ثدي الأم على إفراز الحليب إلى فم الطفل ،

وهنا يتدفق اللبن إلى الطفل وتتم عملية الرضاعة الطبيعية.

كيف الأم تعرف طفلها عاوز يرضع؟

عادة ما يظهر الطفل الرضيع علامات بحث: يقطة، يحرك رأسه من جهة إلى جهة، يدخل يديه إلى فمه ويظهر علامات مص في الفم.

البكاء هو حاجة متأخرة للجوع، لذلك لا يفضل الإنتظار حتى البكاء، وإقتراح الرضاعة الطبيعية قبل ذلك.

ليكون عند الأم لبن كفاية لطفلها عليها بشرب السوائل.

نحن بنقول ما تدو الرضع حاجة غير لبن الأم قبل عمر الستة شهور....

ينطوا يقولوا ليك و الله أنا زمان من عمر ٤ شهور أدينك الأكل، و فلانة بت

فلان من عمر ٣ شهور

ياهم ديل سمان و مبغغير

يا جماعة ناس زمان ، الزمان غير الزمان ولو زمان الناس كانت ما عارفة وما في

زول وعاهنا نحن كبرنا وعرفنا ، يبقى ما نركب راس ،

و نبقى عشرة على صحة أولادنا .

عيادة

د منى كمال الدين

إختصاصي الأطفال



حليب الأم

تعالو نسلم أولاً

بأن حليب الأم في الرضاعة الطبيعية ليس مجرد لبن...!!

فهو

- أكثر من غذاء "فقط"، اذ يوفر للطفل الرضيع مناعة وقائية ، بحيث لا يستطيع أي غذاء آخر توفيرها.

- كما تقوي الرضاعة الطبيعية العلاقة بين الطفل الرضيع وأمه (من وجهة نظر الطفل الرضيع).

- تساعد الرضاعة الطبيعية على نمو سليم.

- تقوي الرضاعة الطبيعية جهاز المناعة لدى الطفل الرضيع وتساعد في الحماية ضد الأمراض مثل الإصابة بالتهابات الأذن، الاسهال، الحساسية.

بل أكثر من ذلك..

• تقلل الرضاعة الطبيعية خطر "متلازمة موت الطفل الرضيع المفاجيء".

- تقلل الرضاعة الطبيعية خطر الإصابة بالسمنة..

إدراك الحليب في ثدي الأم عملية

تهنئة

تتقدم أسرة صحيفة النوبة الإلكترونية بالتهاني القلبية الحارة للزميل بالصحيفة الأخ

محمد عمر الرقيعة

وعروسه

نسيلة عبدالله محمد نائل

بمناسبة دخولهما القفص الذهبي سائلين الله أن يبارك لهما وعليهما ويجمعهم على الخير والمودة والرحمة



حياتك أهم

محمد فوزي

قل نعم للحياة، لا

للمخدرات *



(المخدرات مضيعة للوقت إنها تدمر ذاكرتك وإحترامك لذاتك. وكل مايرتبط بتقديرك لذاتك)

_كورت كوبيين يتحدث عن عبثية المخدرات. المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويطلق لفظ مخدر على كل ما يذهب العقل ويغيبه .

أشهرها عندنا في السودان نبات القنب الهندي (البنقو)

على الرغم من أن القنب يعتبر مادة غير مسببة للإدمان، إلا أن الإعتماد النفسي والجسدي على القنب ممكن .

تشمل أعراض الإنسحاب خفقان القلب ومشاكل النوم والمزاج المكتئب والتعرق . تظهر هذه الأعراض في غضون أسبوع بعد التوقف عن التدخين.

ما هي الأعراض الإنسحابية للقنب؟

القنب هو المادة غير القانونية الأكثر إستخداماً على نطاق واسع في العالم. لذلك،

يتم إستخدامه بشكل غير قانوني.

عندما يتم تدخين القنب مثل السجائر، يظهر تأثيره المبهج خلال دقائق، ويصل إلى أعلى مستوياته خلال 30 دقيقة، وينتهي خلال

٢-٤ ساعات.

ما هي الأعراض الإنسحابية للقنب؟

تظهر أعراض الإنسحاب من الحشيش خلال أسبوع بعد التوقف عن تدخين المادة وتستمر لبضعة أشهر على الأقل. يمكننا سرد أعراض إنسحاب الحشيش على النحو التالي :

الغضب أو التوتر أو العدوانية

التوتر أو القلق المفرط

إضطرابات النوم

إضطرابات الأكل

الشعور بالأرق والتعب

المزاج المكتئب

تغيرات جسدية مثل ألم البطن والحمى والقشعريرة والتعرق

مشاكل التركيز

التعرق البارد

مشاكل في المعدة

زيادة الرغبة في تعاطي المواد المخدرة تكون هذه الأعراض خفيفة في البداية، ثم تزداد حدتها، ويختلف ذلك باختلاف المدمن، قد لا تكون الأعراض شديدة أو خطيرة، لكنها مزعجة، كلما طالت مدة الإعتماد على الحشيش، زادت حدة أعراض الانسحاب.

قد لا تكون أعراض الإنسحاب من القنب حادة مثل أعراض الإنسحاب من إدمان المواد الأخرى. ومع ذلك، فإن العديد من الأشخاص الذين يتوقفون عن تعاطي القنب يبدأون في الشعور بأعراض جسدية ونفسية.

كيف يؤثر إدمان القنب على الجسم؟

جفاف الفم بسبب تعاطي الحشيش، والجوع ، وإحمرار العينين، وإرتفاع ضغط الدم وخفقان القلب حسب الكمية المتناولة، هي أكثر الآثار شيوعاً لإدمان الحشيش.

في حالة الإستخدام المزمن لإدمان الحشيش، يمكن ملاحظة إنخفاض مستوى هرمون التستوستيرون وعدد الحيوانات المنوية، والعقم عند النساء وإنخفاض وزن المولود الجديد.

يعتمد تأثير الحشيش في الشخص على العديد من العوامل مثل قوة الحشيش الذي يتم تدخينه، وتوقعات المدخن من الحشيش، ووجود الكحول أو مواد أخرى يتم تناولها معه وطريقة تناول الحشيش. يتسبب في تباطؤ الإنتباه وردود الفعل.

إن إدمان القنب له أعراض إنسحاب نفسية وفسيولوجية مثل الأرق وإنخفاض الشهية وفقدان الوزن وعدم التحمل.

الي هنا تحدثنا عن التأثيرات الفسيولوجية والنفسية للمخدر وستنبعها بالآثار الإجتماعية والإقتصادية مفصلة.

الي ذلك الحين تذكر دائماً:

(القوة لا تأتي من القدرة الجسدية ، بل تأتي من إرادة لا تقهر).

مهم لحياتك :

(لن يتعافى أحد إلا إذا كانت الحياة التي خلقها لنفسه أكثر إرضاءً من تلك التي تركها خلفه)..

يتبع

على المودة نلتقي

ميزان العدالة

د. ناجي احمد الصديق



لما سبق من هذا العرض نجد أن قواعد القانون الدولي الإنساني والتي وردت في كل المعاهدات الدولية تهدف في نهاية الأمر إلى حماية الأشخاص الذين لا شأن لهم بالحرب سواء أكانوا من المدنيين أو من العسكريين الذين خرجوا من ميدان المعركة بسبب الأسر أو الجرح أو المرض، كما أن تلك القواعد هي محل عمل المحاكم الجنائية الدولية حيث يكون عمل تلك المحاكم هو محاكمة الأشخاص الذين قاموا بانتهاك تلك القواعد، وقد تحقق ذلك بالفعل، عندما اشتمل النظام الأساسي لكل المحاكم الدولية سواء ما أنشئ منها باتفاقيات دولية أو بقرار من مجلس الأمن، وعلى هذا فإن القضاء الجنائي الدولي هو المنوط به تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني، وهو الذي يساهم بصورة كبيرة الى وضع تلك القواعد موضع التنفيذ.

بالنظر إلى النظم الأساسية للمحاكم الجنائية الدولية فإننا نجد أن تلك المحاكم قد اتفقت على تجريم مجموعة معينة من الأفعال رأت أنها تشكل جرائم أشد خطورة على البشرية، وقد تمثلت تلك الأفعال في أربعة جرائم أساسية هي جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وجريمة العدوان، وهذه الجرائم كانت وما زالت موجودة في النظم الأساسية لكل المحاكم الجنائية الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

اهتم القانون الدولي الإنساني بحماية فئات معينة من المجتمع كانت هي الضحية الأولى نتيجة للحروب والنزاعات المسلحة على مر العصور، ويمكن إجمال تلك الفئات في محورين هما محور الأشخاص ومحور الممتلكات المادية. أما فيما يتعلق بمحور الأشخاص فقد كان الاهتمام منصباً في بداية الأمر على حماية العسكريين اللذين ما عادوا يشتركون في الأعمال العسكرية لظروف ألفت بهم في ميدان القتال، ولهذا لم تشهد اتفاقية جنيف 1846م في الواقع سوى العسكريين الجرحى في حرب تدور على البر. وفي اتفاقية لاهاي 1907م أدخلت بعد الجرحى والمرضى فئة ثالثة تضم الأشخاص الذين تجب حمايتهم وبخاصة العرقى، ولكن بتنامي الحروب والتحديث في آلياتها الفتاكة أدرك المجتمع الدولي أن آثارها لا يمكن أن تقتصر على العسكريين وحدهم وإنما تمد إلى أشخاص آخرين ليس لهم شأن وهم المدنيون العزل وخاصة الضعفاء منهم وهم النساء والأطفال والشيوخ، ولهذا تم إدخال فئة المدنيين ضمن الفئات التي تجب حمايتها بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني حيث صدرت اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين، وتم تأكيد تلك الحماية فيما بعد بصور البروتوكولين الإضافيين الأول الذي يتعلق بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة الدولية والثاني الذي يتعلق بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة غير الدولية وذلك في عام 1977م.

يدخل في محور الأشخاص أيضا الأشخاص المفقودين والمتوفين فقد تضمنت اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949م أحكام بشأن تدابير دفن المتوفين بصورة كريمة أو حرق جثثهم، وفي حالة الموت في الحرب البحرية يجب التأكد من إلقاء جثث الموتى في الحرب يجرى لكل حلة على حدة ما تسمح به الظروف، أما بخصوص المفقودين فيجب على كل طرف من أطراف النزاع أن يقوم بالبحث عن الأشخاص الذين أخطره خصمه عن فقدهم وعليه أن يبلغ جميع المعلومات المتوفرة لديه عنهم إلى دولتهم مباشرة أو عن طريق الدولة الحامية أو الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الوطنية للصليب الأحمر كما يجب على كل طرف من أطراف النزاع أن يسجل المعلومات المتعلقة الذين اعتقلوا أو سجنوا أو ظلوا لأي سبب آخر في الأسر مدة تتجاوز الأسبوعين نتيجة للأعمال العدائية أو الاحتلال. كذلك اهتم القانون الدولي الإنساني بالأسرى حيث تم إبرام أول اتفاقية دولية بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية عام 1785م والتي عرفت بمعاهدة الصداقة ونصت في المادة (24) منها على (ضرورة معاملة أسرى الحرب معاملة لائقة مع حظر حبسهم في السجون أو وضع الأغلال في أيديهم كما تفرض الاتفاقية على الدولتين واجب اعتقال الأسرى في أماكن صحية وأن تعطى لهم فرص التريض مع إطعامهم من نفس الطعام الذي يتناولونه جنود الدولة الأسرى وغير ذلك). تعتبر لائحة لأهاي تقنيناً هاماً للأحكام المنظمة للحرب البرية ملحق باتفاقية لاهاي 1907م وعد اللائحة المذكورة تطوراً كبيراً فيما يتعلق بتحسين معاملة أسرى الحرب على وجه الخصوص. ومع هذا فإن اتفاقيات جنيف الأربع والتي تم إبرامها في عام 1949م تضمنت اتفاقية خاصة بالأسرى نسبة للتجربة المريرة التي عاشها الأسرى أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م) مما يؤكد اهتمام المجتمع الدولي بقضية الأسرى وحرصه على مواكبة تشريعات حماية الأسرى لتطورات الحروب وأساليب معاملة الأسرى.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني وهو محور الممتلكات المدنية فقد اهتم القانون الدولي الإنساني بها، وتم وضع عدة مشروعات لتمييزها من الأهداف العسكرية، ومن بين تلك المشروعات مشروع الاتفاقية التي وضعتها لجنة الفقهاء في عصبة الأمم وهو مشروع قانون الحرب الجوية والذي عدد الأهداف العسكرية على سبيل الحصر ليصبح ما عداها أهدافاً مدنية، غير أن مشروع هذه الاتفاقية لم يدخل حيز التنفيذ بسبب امتناع الدول من

القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني

علي ضوء جرائم الدعم السريع (٢)



يترك القانون الدولي الإنساني أمر تنفيذه إلى أهواء الأطراف المتنازعة

الأول، وتتلخص مهمة أولئك المستشارين في تقديم المشورة القانونية للقادة العسكريين بشأن تطبيق اتفاقيات جنيف لبروتوكولات الملحق بها.

آليات تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني الخارجية:

1/ اللجنة الدولية لتقصي الحقائق: صدر النظام الداخلي للجنة الدولية الإنسانية لتقصي الحقائق مستنداً إلى المادة (90) من البروتوكول الإضافي الأول. وقد تم تفصيل عمل تلك اللجنة في النظام الداخلي لها والذي تم اعتماده في 8 تموز-يوليه 1992م، تتركز مهام تلك اللجنة في التحقيق في الطليات التي ترفع إليها من الأطراف المتنازعة بحدوث انتهاكات جسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، وهذه اللجنة لا تعتبر سلطة قضائية ولكنها جهاز دائم ومحايـد غير سياسي وهي تتكون من خمسة عشر عضواً على درجة عالية من الخلق ومشهود لهم بالحيدة، ويجب أن يراعى في تشكيل هذه اللجنة التمثيل الجغرافي المقسط ويتم انتخاب الأعضاء لفترة خمس سنوات.

2/ الدولة الحامية: الدولة الحامية هي دولة محايدة تختارها الدولة المحتلة أراضيها لتتولى حماية مصالحها ورعاياها في الأراضي المحتلة والإشراف على تطبيق أحكام الاتفاقية الرابعة فيما يتعلق بحماية الأشخاص المدنيين المقيمين في الأراضي المحتلة() وقد نصت المادة (5) من البروتوكول الإضافي الأول لإتفاقيات جنيف على طريقة تعيين الدولة الحامية لحماية ورعاية مصالح أطراف النزاع.

القضاء الجنائي الدولي: لا شك أن من أهم آليات تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني هي وجود قضاء جنائي دولي فاعل لمحاكمة منتهكي قواعد ذلك القانون، وذلك انه بغير وجود ذلك القضاء فانه لا يمكن أن يتم احترام تلك القواعد، عليه فان الباحث يرى ان القانون الدولي الإنساني والقضاء الجنائي الدولي هما وجهان لعملة واحدة وان دراسة القضاء الجنائي الدولي يجب ان تستند على توضيح للقانون الدولي الإنساني لانه هو المجال الحيوي الذي يعمل فيه.

على هدى من هذا النظر نجد ان مليشيا الدعم السريع قد قامت بانتهاك كل قاعدة من القواعد المشار اليها وذلك ان تلك المليشيا ما هي الا مرتزقة جيئ بهم من كل بقاع العالم دون ان تكون لهم كليات تدريب ليتعلموا من خلالها سياسيات القانون الدولي الانساني والذي ألفت به الدول وتعهدت بادراجه ضمن المناهج التدريبية في كلياتها العسكرية وبما ان مليشيا الدعم السريع ليست قوات نظامية وليست هنالك كليات تدريب ولا معاهد دراسية منظمة بواسطة اجهزة الدولة فان افرادها يجهلون تلك القواعد بل انهم ليسو على استعداد لمعرفة تلك القواعد في ظل العقيدة القتالية التي التي تعلموها وهي القتل والنهب والسرقة والاعتصاب وهذا جماع ما يتعمونه من قادتهم. في المقابل نجد ان الجيش السوداني له تراتبية وفق المعايير الدولية الخاصة بالاستيعاب والتدريب والتأهيل بحيث يتخرج الجنود بعد اكمال المناهج النظرية والعملية والتي من بينها دراسة مبادئ القانون الدولي الانساني لتصبح بعد ذلك واحدة من عناصر العقيدة القتالية بالنسبة لهم، هذا يوضح الفرق بين اساليب القتال من جهة والتعامل مع المدنيين والاشخاص الذين لا شأن لهم بالقتال من جهة اخرى

على كل فان معركة الفاشر وسقوطها في أيدي المليشيا كان كاشفاً لمدي جھلها بمتطلبات القانون الدولي الإنساني وجھلها ايضا بما يترتب عليه من جزاءات وعقوبات فصاروا - ولسخرية القدر- يوثقون جرائمهم وينشرونها على الملأ فصارت وبالأعلى عليهم .

المصادقة عليه، لعدم رغبتها بتقييد نفسها بها، ولكن البروتوكول الإضافي الأول لسنة 1977م حدد بصورة واضحة الأهداف العسكرية بأنها (تلك التي تساهم مساهمة فعالة في العمل العسكري سواء أكان ذلك بطبيعتها أم بموقعها أم بغاياتها أم باستخدامها والتي يحقق تدميرها التام أو الجزئي أو الاستيلاء عليها أو تعطيلها في الظروف السائدة حينذاك ميزة عسكرية أكيدة) كما حدد البروتوكول الأعيان المدنية بأنها كافة الأعيان التي ليست أهدافاً عسكرية، وفي حالة الشك حول هدف مدني مستخدم لأغراض العبادة أو منزل أو مدرسة يعد هدفاً مدنياً، كما حظر البروتوكول مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، كما أدرج أيضاً في البروتوكول الأول نص يحمي من الأعمال العدائية الآثار التاريخية والأعمال الفنية وأماكن العبادة ويحدد أن مثل هذه الأعيان ستشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.

مع التسليم بان البروتوكول الإضافي الأول وبحسب ما أوضحنا آنفاً قد حدد الأهداف العسكرية على سبيل الحصر، فان المواد التي تحدد الأهداف العسكرية بها شيء من الغموض الذي يعطى فرصة سانحة إلى أطراف النزاع بالادعاء بان الأهداف التي تمت مهاجمتها هي أهداف عسكرية بسبب واحدة من الحالات إلى المادة 52/2 من وهي أن موقعها أو طبيعتها أو غايتها أو استخدامها بالرغم من أن تلك الأهداف قد تكون أهدافاً مدنية ولا ينطبق عليها أيًا من الأوصاف السالفة الذكر والتي تجعلها أهدافاً عسكرية، وقد حدث ذلك أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة في عامي 2006م و2012م، حيث قامت إسرائيل بتدمير المباني والمستشفيات وأماكن العبادة وكانت حجتها في ذلك أنها أهدافاً عسكرية يتحصن فيها قادة المقاومة دون تقديم دليل على ذلك ولكنها لا تعمد ما تراوغ به المجتمع الدولي في تمسكها بتلك الحجة، ولكن يمكن للمادة 54/2 والتي تفسر الشك في أن الأعيان عسكرية أم مدنية لصالح أن الأعيان مدنية ولا يجوز مهاجمتها - يمكن لهذه المادة أن تخفف من التفسير الواسع في المادة 52/2 للأهداف العسكرية.

لم يترك القانون الدولي الإنساني أمر تنفيذه إلى أهواء الأطراف المتنازعة، لان مراقبة التطبيق الفعلي له تعد من أهم الصعوبات التي تواجه أمر تنفيذه على الأرض، لهذا فقد نصت اتفاقيات جنيف الأربع على آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني الداخلية وهي الآليات الوطنية للدولة والخارجية وهي الآليات الدولية من جهة، كما نصت على وسائل الإشراف على تنفيذ وتطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني من جهة أخرى.

آليات تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني الداخلية:

1/ الدول الأطراف المتعاقدة: إن الدول الأطراف المتعاقدة في اتفاقيات جنيف الأربع تعتبر الضامن الأول في تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني وهو ما نصت عليه المادة الأولى المشتركة لاتفاقيات جنيف الأربع. وتعتبر هذه الوسيلة من الناحية النظرية من أكثر الوسائل فعالية لتنفيذ أحكام تلك الاتفاقيات وذلك أن على الدولة أن تنفذ ما التزمت به أمام المجتمع الدولي وغاية تنفيذ ذلك الالتزام هو تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني.

2/ العاملون المؤهلون: يقدم العاملون المؤهلون خدمات جليلة وذلك في المساعدة لسلطات الدولة في تطبيق القانون الدولي الإنساني، من حيث القيام بواجبات الدولة الحامية، وتنفيذ والتزام الدولة المتعاقدة في تطبيق وتنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني كما هو مقرر في المادة (2) المشتركة بين اتفاقيات جنيف.

3/ المستشارون القانونيون في القوات المسلحة: تقوم القوات المسلحة للدولة بتعيين مستشارين قانونيين بحسب ما نصت عليه المادة (82) من البروتوكول الإضافي



باشمهندس دكتور جودة الله عثمان

أسسنا كلية القلم الجامعية خدمة لأهلنا في الريف الشمالي

قيام محطة الحريزاب يسهم في حل مشكلة المياه

حاوره : د. خالد عبد الرحيم - إسلام محمود - اعدہ للنشر : عبد الوهاب الطيب

أهل المنطقة .

نلتقيه اليوم ونغوص معه في عدة محاور نستنتق دواخله لمعرفتنا بعلمه بأسرار العديد من الملفات التي تخص إنسان الريف . ولابد من تقديم صوت شكر للأخ عاصم عوض الذي أسهم في إجراء هذا الحوار

فإلى مضابط الحوار الباشمهندس الدكتور المستشار جودة الله عثمان .

فيضان النيل أصبحت الزراعة موسمية مع التركيز علي فصل الشتاء وكان من الممكن أن ينتقل الأهالي إلي إنتاج أكبر ومتنوع إذا أستغلوا الأراضي الخلوية غرباً إذ يمكن زراعة القمح والذرة الشامي والموايح ومحاصيل البساتين والأعلاف ومزارع الدواجن والأبقار ومن ثم تغذية سوق العاصمة والولايات الأخرى وذلك يحتاج لبنيات أساسية مهمة كحفر الآبار الجوفية أو عمل مشروعات ري تنطلق من النيل غرباً بطول 6 كلم ومن الأفكار الجيدة تجميع المشاريع الزراعية الصغيرة علي ضفة النيل الممتدة بطول 65 كلم والتي لا تقل عن 300 مشروع إلي ثلاث مشروعات كبيرة في قري (الحريزاب والتسعين وقوز نفيسة) وبالتالي يمكن زيادة المساحة غرباً وتقلل تكلفة الزراعة بالوابورات وتم عمل دراسة لذلك وبدأ التنفيذ ولكنها توقفت ، ايضاً الزراعة الخلوية تحتاج للكهرباء وتم عمل دراسة مشروع الريف الشمالي وأودع بالمجلس التشريعي لإجازته كمرحلة أولي وتم تحديد الإستشاري (أبو شورة) لتنفيذ الدراسة للترع الرئيسية التي تمتد من الحريزاب غرباً حتي جبل القيسي بطول 25 كلم ثم تتجه شمالاً حتي الحجير أبودوم ثم تتجه غرباً حتي قوز أبو ضلوع ثم تتجه شمالاً حتي نهاية الولاية بمساحة تبلغ 500 ألف فدان ، إذا إلتزمت الدولة بهذا المشروع علي غرار مشروع السليت ومشروع الجموعية ومشروع الواحة وتركزت المزارعين يزرعون المناطق التي تقاصدهم وإلتزمت بالري ووفرت التقنيات الحديثة ستكون المحصلة أراضي خصبة وإنتاج وفير ، ننتمي قيام هذا المشروع أو توصيل الكهرباء فالأراضي غرباً كلها صالحة للزراعة ننتمي أن تجد الإهتمام اللازم من الدولة لرفع الإنتاجية بعقد شراكات مع المزارعين وفتح الباب للمستثمرين.

● في اعتقادك لماذا إصرار المزارعين على أنواع معينة من المحاصيل والخضروات ، هل لطبيعة الأرض أم لدواع إقتصادية ؟

■ إصرار المزارعين علي زراعة محاصيل معينة فرضتها التجربة والظروف الاقتصادية وحتى عندما بدأ التوجه للتنوع في المحاصيل فإنه يسبب تحميل علي الزراعة نفسها بما يعرف ب (التكائة) ولكن الآن يمكن أن تزرع الموايح والبرسيم والفواكه والخضروات بعد أن أصبحت وسائل النقل متوفرة وكذلك يمكن إنشاء مزارع دواجن ومزارع تغذية الحيوان وهذا المنحى لو سار فيه المزارعين سيمنحهم من رفع مستواهم الإقتصادي خاصة مع الزيادة السكانية والتي تتطلب التنوع في الإنتاج الرأسي لتغطية إحتياجات المستهلكين مما يجعل إنتاجهم ذا جدوى.

تكملة الحوار
في العدد القادم



وينبغي أن تكون كذلك فنحن نملك الأراضي الخصبة والواسعة والمياه وللنهوض بالزراعة لابد للدولة أن تعطي الزراعة حقها في الموازنة العامة فحتي المخصص لها من الميزانية 25% لا تمنح منه سوى 3% في التنفيذ وللأسف كثير من التنفيذيين يظنون أن الزراعة خاصة بالمزارعين فقط علماً بأن المزارعين لا يستطيعون توفير البنيات الأساسية الكبرى كالترع والطملمبات والتقاوي المستوردة والآلات والمعدات فإذا إلتزمت الدولة بهذه البنيات وبكل ما هو تقني وإلتزمت بالإرشاد الزراعي فيمكن النهوض بالزراعة ويمكن فتح المجال للإستثمار الخارجي وتشجيع الإنتاج الرأسي وتشجيع الصادر والإهتمام بالتصنيع الزراعي الذي يسهم في حل مشاكل الزراعة ويوفر حلولاً ناجزة ، الدولة يمكنها اقامة مطارات مناسبة لطائرات الرش ويمكن عمل شراكات إستراتيجية مع دول كبرى للنهوض بالزراعة وحماية مواردها أما غير ذلك فستظل الزراعة رهينة للمشاكل .

● الزراعة ظلت هي الحرفة الأولى لسكان الريف منذ القدم إلا أنها لازالت زراعة تقليدية وموسمية تكاد لا تفي بمتطلبات المزارعين الحياتية ، نسأل عن دور وزارة الزراعة والكليات المتخصصة في رفع مستوى المزارعين وكيف يمكن الإستفادة من الأراضي الزراعية غرباً (المشاريع الخلوية) ؟

■ الزراعة حرفة أهل الريف الشمالي الرئيسية منذ القدم نسبة لوقوع المنطقة علي ضفاف النيل (الضفة الغربية) بطول 65 كيلومتر من وادي سيدنا جنوباً وحتى حدود الولاية شمالاً وكانوا يتقاسمون زراعة الجزر النيلية مع مزارعي الضفة الشرقية للنيل ، وكانوا يعتمدون علي زراعة محاصيل معينة كالذرة والطماطم وبعض الخضروات وتوسعت زراعتهم بعد ظهور الري بالسواقي ثم اصبح المزارع الواحد يزرع من فدان إلي فدانين بعد ظهور الواورات ، في الماضي القريب إتجه الأهالي إلي الزراعة بالمنطقة الخلوية وإلي خارج الولاية واصبح التركيز علي زراعة الموز والبصل والبطاطس ونتيجة لفترات

كما أن وجود الشمس لا يحتاج لدليل كذلك ضيفنا اليوم غني عن التعريف يكفي أن نقول (جودة الله) هكذا دون القاب أو أوصاف أو مناصب فالرجل علمٌ من فوقه نار ونور لا تخطئه العين فهو خبير الزراعة المرموق وخبير المياه المعلوم والبرلماني المطبوع والاستاذ الجامعي القدير والتقي الورع والذي تقلد منصب وزير الزراعة في العهد السابق .. كل هذه المناصب والألقاب لم تزده إلا تواضعاً وقرباً من الناس وحباً لخدمة

● أولاً كمدخل لهذا اللقاء دعنا نبدأ بمن هو جودة الله عثمان ؟

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله ونشكر صحيفة النوبة علي هذا اللقاء النوعي وسعيد جداً أن التقى أهل الريف الشمالي في هذه السياحة وأتحدث عن قضاياهم .

■ ترعرت في الريف الشمالي بين قريتي الوادي الأبيض وأم كتي ودرست الابتدائية والمتوسطة بالشهيناب والثانوية بحتنوب والجامعية بجامعة الخرطوم وطوال فترة دراستي الثانوية والجامعية لم أنقطع عن الريف وكنت أقضي فترة إجازات والعطلات بالمنطقة واستغلها في العمل بالزراعة مع الوالد.

● كلية القلم الجامعية هذه الكلية الفنية التي حجزت موقعها بين مؤسسات التعليم العالي في البلاد كيف تنظرون لما حققته حتي الآن وما هي الخطط المستقبلية وما الفائدة المرجوة لأهل الريف منها ؟

■ كلية القلم نبعت فكرتها بعد فعالية تكريمي من قبل الوزارات والهيئات التي عملت بها بمشاركة أهل الريف الشمالي في عام 2015 بقاعة الصداقة حيث وجدتي محاطاً من أهلي بالريف وكأنهم يرفضون تقاعدي عن العمل العام ويشدون من أزري ويدعموني ويساندوني لمزيد من العطاء ولأن أهل الريف يعتبرون في الظل بالرغم من قربهم للعاصمة فإلتزمت لهم بأن أعمل جاهداً لإنشاء جامعة أو كلية في المجال الطبي تليي أشواق أبنائهم الذين لا يستطيعون الدخول إلي الكليات الطبية بالجامعات الحكومية أو الخاصة بسبب نسب التحصيل العالية والنفقات الدراسية الكبيرة لتلك الكليات ، إجتعت بمنزلي بعدد ثلاثون شخصاً من المنطقة وفكرنا في الإتصال بوزارة التعليم العالي للتصديق بكلية أهلية تمنح فيها خصوصية لأبناءنا الطلاب من الريف (الإعفاء من الرسوم الدراسية الباهظة والقبول بنسب تحصيل أقل)، قابلنا نائب مدير عام التعليم الأهلي د.محمد عثمان فأمن علي فكرتنا بقيام الكلية وذكر لنا بأنهم لا يمانعون بعد إنشاء الكلية الخاصة من القبول فيها بنسب تحصيل أقل ومن تخفيض الرسوم ، بعد ذلك فكرنا في إنشاء كلية خاصة فيها نسبة من أرباح الأسهم وفقاً للطلاب الفقراء بالمنطقة وفتحنا باب الإكتتاب لكل أهل المنطقة بالريف الشمالي وأكتتب أكثر من 50 شخص وكبداية لهذا المشروع أنشأنا شركة أم درمان للعلوم والتقنية وتنادى الناس لهذه الشركة وأخترنا اسماً يكون نواة للشركة في مجال التعليم ومن بين 30 إسم تم إختيار إسم كلية القلم للعلوم والتكنولوجيا

في عام 2017 وأستمر الإكتتاب حتي منتصف 2019 بعد الإنتهاء من كل الشروط الواجب إستيفائها للتصديق بالكلية والتي من بينها أن تكون هناك أرض تمتلكها الشركة المالكة للكلية وأن يتوفر رأس مال (تم توفيره من الأسهم) وأن تكون هناك عدد 5 برامج دراسية مقدمة لإجازتها

وبعدها تم إجازة برنامجين دراسيين للعام الدراسي 2019_2020 هما برنامجي الدراسات الإسلامية والطب والجراحة وكانت البرامج من أهدافنا الرئيسية حيث أن برنامج الدراسات الاسلامية استهدفنا به التوسع في التعليم الديني النظامي بعد موجات الهجرة للمنطقة بسبب الجفاف في عام 1980 أما برنامج الطب فكان الهدف منه تمكين أكبر عدد من طلاب الريف لدراسته في ظل قلة عدد الطلاب الدارسين لهذا التخصص في الجامعات الأخرى،

نشأت كلية القلم بهذين البرنامجين وفي العام الثاني أضفنا عدد 3 برامج (المختبرات الطبية وعلوم التمريض والعلوم الإدارية) وكل هذه البرامج تمنح بكالوريوس الشرف ماعدا الطب والتمريض ، ثم تمت إضافة برامج تقانة المعلومات والأغذية والزراعة ليصبح عدد البرامج بالكلية 7برامج لكل برنامج أهميته وفائدته المرجوة لأبنائنا الطلاب ، أخترنا مقراً مميزاً للكلية بوسط أم درمان مؤلفاً من 4 طوابق كان في السابق مقراً لكلية طب جامعة جوبا جوار السينما ومقابلاً للمستشفى وجنوب الجامع الكبير وقريب من مواقف المواصلات بالسوق والشهداء والبوستة .

● بوصفك خبير زراعي نرجو أن تعطينا رoshة للنهوض بالزراعة في البلاد كأحد أكبر الموارد الاقتصادية التي يتمتع بها السودان، المشاكل والحلول ؟

■ أنا مهندس مدني خريج جامعة الخرطوم 1979ولست خبير زراعي وإن كان تخصصي له علاقة بالزراعة في مجال الري ودرسته مع المياه والطرق والإنشاءات وحين كلفت بوزارة الزراعة اعتقدوا بأنني مهندس زراعي ، أنا خبير زراعي بالفطرة (سقت الساقية في عام 1962) في أم كتي مع الوالد وشتلنا البصل وزرعنا الطماطم ونظفنا الزرع (النجامة) في أيام الطفولة ، كانت أيام شاقة تعلمنا منها الكثير ، أول ماقت به عندما كلفت بوزارة الزراعة في عام 2006 إصلاح هيكل الوزارة وأنشأت إدارة للري وإدارة للمساحة لم تكونا من ضمن إدارات الوزارة وأصبحت فيما بعد من الإدارات الهامة بوزارة الزراعة حتي يومنا هذا ،الزراعة من أكبر الموارد الإقتصادية

الريف الشمالي أم درمان معاناة مدينة تُسقى " ريفاً "

مدارات

نوفل عبد الرحيم



يُعدّ الريف الشمالي لأم درمان من المناطق ذات الإمتداد الواسع والتاريخ العريق، وقد شهد خلال العقود الماضية نمواً سكانياً وعمرانياً متزايداً، مما جعله أشبه بمدينة ناشئة رغم تصنيفه الإداري كـ " ريف ".

هذا التصنيف إنعكس بوضوح على واقع الخدمات الحكومية، إذ ما زالت الكثير من المرافق الأساسية تُقام و تُدار بجهود الأهالي وتكاتف المجتمع المحلي، في ظل ضعف الدعم الرسمي.

لقد أسهم أبناء الريف الشمالي بجهودهم الشعبية في إنشاء المدارس والمراكز الصحية وحفر الآبار ، حتى غدت كثير من القرى نموذجاً في العطاء الجماعي والتعاون الأهلي ،ومع ذلك، فإن هذه الخدمات لا تزال محدودة في بنيتها الأساسية ولا ترقى إلى مستوى الكثافة السكانية وإتساع الرقعة الجغرافية للمنطقة.

إن السبب الرئيسي وراء هذا القصور هو بقاء الريف الشمالي تحت التصنيف الريفي ، بل ولسخرية القدر أصبح ريفاً لكرري او الثورات والجحيس التي نشأت بالأمس بعد أن كان ريفاً لأم درمان ، مما حرم المنطقة من مزايا المدن في مجالات التخطيط العمراني، والموازانات الحكومية، والخدمات العامة المنتظمة مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي والنظافة والمواصلات والدور الحكومية من مجمعات خدمات الجمهور والسجل المدني وغيرها بل حتى على مستوى المصارف والبنوك رغم تحقق شروط عملها.

أهالي الريف الشمالي لأم درمان ما زالوا صامدين، يزرعون ويعلمون بجهودهم ، يبنون المدارس من جيوبهم ، في مشهدٍ من التضامن الأهلي الذي يعكس معدن الإنسان السوداني الأصيل ، لكن هذا الصمود لا يعفي الدولة من مسؤولياتها تجاه هذه المناطق...

إن الواقع الإداري ظل جامداً ، إذ بقيت المنطقة تحت تصنيف "الريف"، مما جعلها خارج دائرة الإهتمام الحكومي المباشر الذي تحظى به المدن على الرغم من إتساع مساحته، وكثافته السكانية المتزايدة، وتاريخه العريق ، لا يزال الريف الشمالي يُعامل إدارياً كـ " ريف " وكأن عجلة الزمن لم تمرّ به منذ عقود ، هذا

التصنيف لم يكن مجرد تسمية عابرة، بل أصبح قيداً يحرم سكان المنطقة من أبسط حقوقهم في الخدمات والتنمية. كل ذلك في منطقة تبعد فقط بضع كيلومترات عن قلب العاصمة أم درمان، لكنها تُعامل إدارياً كما لو كانت في أطراف البلاد النائية..

النتيجة: ظلم إداري وتنموي
إن تصنيف الريف الشمالي كـ"ريف تابع" لا كـ"مدينة قائمة بذاتها" أضاع عليه فرصاً كثيرة، منها:

الميزانيات التنموية المستقلة التي تُخصص عادة للمدن.
التمثيل الإداري المباشر في أجهزة الحكم المحلي.

المشروعات الخدمية الكبرى التي تُعتمد عادة في المناطق المصنفة حضرياً. وهكذا، ظلّ سكان الريف الشمالي يدفعون ثمن تصنيف إداري قديم لم يعد يعكس الواقع السكاني والعمراني الذي تجاوز وصف "الريف" منذ زمن بعيد...

تاريخ عريق يستحق الإعتراف...
الريف الشمالي ليس تجمعاً مستحدثاً، بل هو من أقدم مناطق ولاية الخرطوم التاريخية، حملت أراضيهِ ملامح الإستقرار منذ ما قبل الميلاذ، وأسهم أهله في بناء العاصمة الوطنية ثقافياً

واقتصادياً وإجتماعياً. هذا التاريخ وحده كافٍ لأن يُعاد النظري وضعه الإداري، ويُرفع إلى مستوى مدينة تحمل إسمه ، ليكون مدينة (يتفق الناس على تسميتها) ، بحدود واضحة ، وإدارة محلية مستقلة ، وخطة تنموية متكاملة.

إنّ ما يعانيه سكان الريف الشمالي اليوم ليس نقص موارد ، بل غياب عدالة تصنيف وتوزيع للخدمات. فالمنطقة مؤهلة جغرافياً وسكانياً وإقتصادياً لأن تكون مدينة حقيقية ، بل إنها تمارس الحياة المدنية فعلياً دون أن يُعترف بها رسمياً.

لقد أدى هذا التصنيف إلى حرمان سكان الريف الشمالي من الخدمات الأساسية التي تتوفر عادة في المدن، حيث تعاني المنطقة من ضعف في الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والطرق، إضافة إلى غياب المرافق الخدمية والتنمية التي تتناسب مع حجمها السكاني وموقعها الحيوي المتاخم للعاصمة.

كما حرم هذا الوضع المنطقة من الميزانيات التنموية المستقلة ومن التمثيل الإداري المباشر، مما جعلها في وضع متأخر رغم مؤهلاتها الواضحة للتحويل إلى

مدينة قائمة بذاتها .

وعليه، نطالب الجهات المختصة في ولاية الخرطوم ووزارة الحكم المحلي بالنظر العاجل في مراجعة التصنيف الإداري للريف الشمالي لأم درمان، وفتح ملف تحويله إلى مدينة بما يحقق العدالة التنموية ويواكب الواقع الحالي للمنطقة.

إن تحويل الريف الشمالي إلى (مدينة) قائمة بذاتها سيشكل نقلة نوعية في حياة سكانه، إذ سيمنحه الحق في الحصول على ميزانيات تنموية مستقلة، ومشروعات خدمية حضرية، ومؤسسات حكومية قادرة على تلبية إحتياجات السكان المتزايدة.

كما أن هذا التحول سيسهم في تنظيم البناء وتخطيط الأحياء بصورة حديثة، بما يضمن تطوير البنية التحتية وجذب الإستثمارات والمشروعات التنموية.

إن الريف الشمالي يمثل مثلاً حياً على الإدارة الشعبية التي تصنع الحياة رغم محدودية الإمكانيات ، لكن تطلعات أهله نحو مستقبل أفضل لن تتحقق إلا بالإعتراف به كمدينة تستحق ما قدمه أبناؤها من جهد وعطاء، وتستحق أن تنال نصيبها العادل من خدمات الدولة ومشروعات التنمية المستدامة.

مساحة صغيرة لإسقاط الواجهة



الذي نخافه، العمق الذي لا يرانا فيه أحد. في النهاية، لسنا بحاجة إلى أن نفهم أنفسنا بالكامل.

نحن بحاجة فقط إلى مساحة صغيرة نُسقط فيها الواجهة، ونبقي الحقيقة—ولو للحظة—بلا تزيين.

لأننا، مهما طال التظاهر، نعرف في داخلنا أن الصورة الاجتماعية التي نحملها ليست نحن... بل مجرد ظل نستخدمه كي نتمكن من السير بين الناس دون أن يصيبنا الضوء مباشرة.

وربما... يكفي أن نعمن النظر في هذا الظل.

لا لنحاربه، بل لنفهم فقط أين يبدأ، وأين تنتهي نحن.

"لماذا لا أعيش كما أريد؟"

سؤال كهذا يربك النظام الداخلي الذي بنيناه. لذلك نُؤجل الإجابة، ونختار مساراً أسهل: التظاهر بالطمأنينة.

ومع كل هذا، يبقى هناك شيءٌ خفي داخلنا، شيء يشبه صوتاً بعيداً يقول لنا إن حياتنا ليست بالضبط ما نعرضه على الآخرين. وإننا—رغم كل ما نتقنه من أدوار—ما زلنا نتمنى مكاناً واحداً فقط نستطيع أن نتنفس فيه بلا هيئة، بلا واجهة، بلا ضرورة لأن نظهر متماسكين.

ربما هذا المكان هو الكتابة.

وربما ليس لأنه آمن،

بل لأنه لا يطلب منا أن نُعجب أحداً.

الكتابة تسمح لنا أن نترك السطح للآخرين، وأن ننزلق نحن قليلاً نحو العمق

ومع الزمن، تتحوّل الوحدة إلى علاقة، لا إلى حالة. علاقة طويلة، معقّدة، تبدأ حين ندرك أن العالم مزدحمٌ إلى درجة أننا نفقد أنفسنا بين الناس. الوحدة الحديثة ليست غياباً بل حضور بلا وجه. أنت بين الجميع، لكنك لا تجد مكاناً لتضع حقيقتك دون أن تجرح أحدهم أو تُجرح نفسك.

فتختار الصمت.

والصمت بدوره يختارك أيضاً.

أحياناً أشعر أن المجتمع كله يقوم على اتفاق صامت:

ألا نتعمق كثيراً.

ألا نسأل الأسئلة الثقيلة.

ألا نفصح هشاشتنا.

نمرّ على بعضنا كما تمرّ الظلال: نلمس، ولا نقترّب. نتحدث كثيراً عن أمورٍ لا تعني أحداً، ونتجنب الحديث عمّا يهمّ فعلاً، لأن الحقيقة تُربك. الحقيقة تُشوّش النظام الاجتماعي المبني على الادعاء بأن الأمور تحت السيطرة، وأننا نفهم ما نريده، وأننا أشخاص طبيعيين بما يكفي كي لا نشير للأسئلة.

لكن الحقيقة؟

نحن نعيد إنتاج الهروب بطريقة مرّتبة.

نهرب في العمل، في العلاقات، في الضحك الزائد، في النصوص القصيرة التي تبدو عميقة لأنها لا تقول شيئاً، في الصور الالامعة، في العبارات المتكررة التي نحفظها كي لا نقول ما نشعر به حقاً.

نهرب لأن الاعتراف—في النهاية—يكشف

أكثر مما يسمح المجتمع به.

ولأننا نخاف الانكشاف، نصنع لأنفسنا

حياةً مزدحمةً بالانشغالات. نُغرق أنفسنا

في التفاصيل كي لا نسأل السؤال الكبير:



يوسف أيمن ساليهان

في كل مرة أخرج فيها إلى العالم، أشعر وكأنني أرتدي وجهاً مُستعاراً. ليس لأنني أكذب، بل لأن الصدق في زمن كهذا يبدو فعلاً غير اجتماعي. المجتمع يريدك واضحاً بالقدر الذي لا يكشف شيئاً، ومعتبراً بالقدر الذي لا يزعج أحداً. يريدك موجوداً... لكن بلا أثر.

تعلمنا جميعاً فنّ التوازن فوق خيطٍ رفيع: أن نبدو أقوىاء كي لا نصير هدفاً سهلاً، وأن نبدو هادئين كي لا تُفسّر اضطراباتنا كعلامة ضعف. وهكذا نصنع حول أنفسنا قشرة صلبة، هشة بما يكفي أن تتصدّع من كلمة، لكنها متماسكة بما يكفي لتكمل يومنا دون أن يلاحظ أحد الانهيار.

كلنا نحمل ذلك الخوف المتكرر: أن يكشف ما نحاول إخفاءه.

نخاف من أن يرى الآخرون المرتبك فينا، الحائر، الذي لا يعرف لماذا يفعل ما يفعل. لذلك نُتقن أدوارنا الصغيرة: واقعية، متزنة، عاقلة. نضحك في الوقت المناسب، ننتقد بحذر، نتراجع حين يشتد الضوء علينا، ونسأل أنفسنا في الخفاء:

هل هذا أنا... أم مجرد نسخة اجتماعية مُحسّنة مني؟



مركز إسلامي للدعوة

سبر ومناقب

الفقيه بابكر محمد الحاج

عبرة ، إذا عجز عن توفير قيمة شاي الصباح لأبنائه ، تركه وعودهم تركه حتي يجد، وإذا غلت اسعار بعض المواد ترك شرائها وقال لأبنائه (أرخصوها بالترك).

صبره علي النوازل :

كان يعول عددا من البنات بينهن ولد واحد ففرق الولد الوحيد في يوم العيد بالنهر والناس حينها في صلاة العيد بأقصى جنوب القرية بمسجد الشيخ الحسن البصري ، وجاءه من بهمس في أذنه بالنبا الكارثة (لقد توفي البشير في النيل) ولكنه يستسكت الناعي ويقول لا تحدث بهذا حتي يَفَرَّغ الناس من حلقة الذكر التي تحلق الجميع حولها بعد صلاة العيد، لا يريد أن يفسد علي الناس فرحة العيد، ويظل هكذا حتي ينتهي مجلس الذكر فيخبر الحاضرين ، ويهرع الجميع إلي ضفة النيل يبحثون عن الجثة وهو معهم ، ويستعصي عليهم العثور عليها حتي حان وقت صلاة الجمعة ، فيركب الوالد المكلوم حماره ويتوجه إلي أداء صلاه الجمعة في أقصى القرية إذ لم يكن من عادته ان يدع شهود الجمعة فقد كان موقرا للصلاة ، يفعل ذلك ويترك الباحثين عن الجثة يرابطون هناك ويتوجه لأداء فريضة الجمعة ،الله أكبر ، أي عزيمة هذه وأي ثبات هذا في ساعة تطيش فيها الأبواب وتزيغ فيها الابصار والقلوب ، ولكنه كان ثمره لصبر من قديم تربى عليه عبر المكابدة بمنهج التثبيت الذي أكتسبه من الأقبال علي كتاب الله فأورثه ذلك ثباتا ورضي وطمأنينة) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة (صدق الله العظيم .

ثم يعود وقد غثر علي الجثة فلا يزيد علي أن يدعو والدة المثنوي ويطلب إليها أن تعفو عنه لأنه الان محتاج إلي عفو الوالدين ، ثم يؤمر به ليحمل إلي مئواه الاخير ، قصة عجيبة وعجيبة جدا تمثل إعانة الله لعبذ في ساعات ضعفه ولحظات كربه لأنه صوب بصره وحدد وجهته، إلي هناك حيث الرضا والرضوان عبر منهج القرآن الكريم والدنيا كلها إلي ذهاب ، وفي ذلك موعظة بليغة .

الموت الواعظ ، اللحظة الفيصل:

لما كانت حياته كلها موعظة فقد كان موته كذلك، وعادة ما يموت المرء علي ما عاش عليه ويُبعث علي ما مات عليه ، فقد كان من الثوابت التي تربى عليها أن ينام بعد العشاء باكراً لينتبه في السحر باكراً يوقظ زوجته للصلاة ، ولتعيينه بإعداد كوب من القهوة ، حتي يظل متنبها في قيام وصلاة وقرآن الليل كله ثم يشهد فريضة الفجر التي عادة ما ينام عن شهودها معظم الخلق ،ولا يكتفي بذلك بل يجلس بعد الفجر في مصلاه يذكر ربه ويتجاوب مع انسام الفجر الهادئة، يردد مع أهazيج الطيور المشقشة والافنان المتمايلة وسنابل الزرع الخاشعة ، فإذا أشرقت الشمس صلي الإشراق ثم تناول كوبا من القهوة حتي يظل متنبها في ذكر وصلاة، ثم جلس في ساعة مشهودة ليصلي بعدها سنة الضحي ، صلاة الاوابين، فما اعتاد ان يدها أداء لشكر يومه كما يقول الصادق المصدوق (يصبح علي سلامي من أحدكم في كل يوم صدقة فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزي عن ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحي) .

وقد أتفق أن جاءه صباحا أحد أشقائه بصحبة أبنائه يتفقدونه في هذه الهجرة ، كيف أصبح؟ فيجذونه كالعهد به ما يزال جالسا في مصلاه ، فيطلب إلي أحدهم حلق شعر راسه ثم يأمر أحد أبنائه بجمع محصول الذرة الذي كان قد جمعه البارحة قبل أن يظلم الليل ، ثم يطلب إليهم إحضار إداوة الوضوء فيتوضأ ثم حاول القيام لأداء صلاة الضحي فيعجز عن القيام ،ثم يطلب إليهم أن يعينوه علي الوصول إلي سريره المجاور لمكان الصلاة ، يبدأ بوصيتهم ويردد كلمة التوحيد ويكررها وقبلها يكررها (ما زلت علي العهد لم أبدل ولم أغير) ثم توفي !! الان اسدل علي هذه الحياة الفذة الستار، وحمل علي أربع.

ومن بعيد يشاهد أهل القرية أربعة رجال تصحبهم امرأة وأطفال صغار، يحملون نعشا لميت من ضفة النهر ، نحو القرية الساكنة ويتسائل الجميع عن هذا المحمول ، ومن يا ترى يكون؟ في صمت خرج عن الدنيا بعد أن عمرها ثم عبرها ، مات الفقيه بابكر ، ولكن المآثر التي تركها والمناقب التي خلدها والسيرة التي ورثها لم تمت ، بل مازال منذ خمسين عاما يَعيَظ ويُذكر وهو بين أهل القبور، ما أعظم أن يعيش الفرد حياةً ملئت نفعاً لصاحبها وعظماً للآخرين ، وكل الناس يسعى نحو هذه اللحظة الفيصل ولكن القليل منهم من يترك بصمةً يظل وقعها في دنيا اللاحقين يتردد ، شأبيب الرحمة .. تغشاه في قبره وتحوطه بفيضها المتدفق .



الأمين بابكر
أكبر أبناء الفقيه بابكر

لوظيفته التي جعلها رسالته في الحياة ، ويظل في هذه السياحة لا يغادر ضفة النيل إلا يوم الخميس علي ظهر دابته إلي أحد متاجر القرية يتزود لأبنائه بما يحتاجونه، ولا ينسي وهو يفعل ذلك أن يحمل قطعتين من (الصابون والظهرة) يوصلها الي منزل خطيب الجمعة بالقرية المجاورة حتي يُغسل بها الثوب الذي يصعد به الي الجمعة ، وما زال يفعل ذلك في كل اسبوع حتي فارق الحياة ، حتى قال لي إمام المسجد وقتها الفقيه (المرحوم الجبر إبراهيم) والله ما رأيت أحدا أبرّ يمامه من الفقيه بابكر ، يأتي إلي داري كل اسبوع بالصابون ويطلب إلي أهلي ألا يُغسل ثوب الإمام الذي يصعد به علي المنبر إلا بهذا الصابون ، الله أكبر ،كيف لو سمع بهذا منظرو الاستراتيجيات والتفكير الإبداعي .

هكذا يصوغ خلق الورع قلوب الرجال :

ما كان يأكل إلا من غرس يده ، وإذا احتاج أهله إلى التوسعة ، عمد إلى السخلات الصغار فيذبح أحداها ليطعمهم اللحم ، أما ورعه في البيع والشراء فقد كان آية في ذلك، وقد أتفق ان احتاج الي بيع (ثور) كان يحرث عليه الارض وأوكل بيعه إلي أحد أقربائه ، فقاده الرجل حتى وصل إلى سوق المواشي بالمدينة وباعه بمبلغ اربعين ريالاً ، فلما أخبره وجاء إليه بقيمة الثور ، قال (قيمة ثوري ثلاثين ريالاً فقط) سيما وقد ظلت أحرت به الارض وأسقي به الزرع لأعوام مضت، بعد أن حلبت أمه وشرب منها أولادي لبنا طيلة هذه الفترة ، فهو لا يستحق ان يُدفع في ثمنه أكثر مما ذكرت، (ثلاثين ريالاً فقط) وتحت إصراره ركب دابته بصحبة الوكيل وهو يسير الليل كله حتي أصبحوا عند صاحب حظيرة بيع الحيوان والقيم عليها، ويخاطبه بعد التحية والسلام بأن قيمة ثوره لا تبلغ أربعين ريالاً ، فيقول صاحب السوق إن المشتري راضي بهذا البيع، بل هو فرح بهذه الغنيمة التي ساقها الله إليه فيرد عليه (وكان قليل الحديث) لن أطعم أولادي كسبا زاد عن حقهم والخيار اليكم إما ان يقبل المشتري أن أرد إليه قيمة عشرة ريال زائدة وأما أن يُزجع الي ثوري ، وتحت إصراره يقبل صاحب الثور أن يستلم فئة المبلغ الزائد.

اقول في أي معهد من معاهد الدنيا تحرّج هذا الطراز الفريد من البشر ، وأهمس في نفسي (وأنظر إلي أسواقنا وأسواق الدنيا وقد ملئت مكرأ وخداعا وغرأ بين المتبايعين) وأتساءل كيف لو تخرج علي هذا الانموذج عُشر تجار السوق ؟ والنتيجة الطبيعية ستكون بركة تتنزل وقلوب تُصلح ومجتمع يأمن ، بعيدا عن سوق ملؤها الغش والمحاصصات .

الحكمة التي تفجرت عيونها:

لما كانت حياته قد ملئت بالإقبال علي آيات الكتاب يقرأها ويتأمل في عجائبها فقد أكسبه ذلك صمتاً ، فإذا جلس اليك بهرتك السكنينة التي تُلَفّ حياته ، والرضا الذي بين عينيه، فأورثه ذلك وقارا عجيبا حتي لكان الكلمات تخرج من فمه هادئة خاشعة كما الماء ينساب من فم السقاء يشفي ويروي ، ما كان صخابا ولا جواطا، صمته أكثر من حديثه وعامة أحواله التأمل والاصغاء كان قويا في الحق أمراً بالمعروف بلسانه مرة ويبيده مرات ، جعل الدنيا مجلسين أحدهما في طلب الحلال والآخر في طلب الآخرة حتي صيغت حياته بالجد الذي لا فظاظة فيه ، ما كان يجادل ولا يتحدث في شأن لا يعنيه ومع ذلك لا تخلو مجالسته من مأنسة وأعظة أو حكمة جادة أو



م. محمد الفاتح عبد الوهاب

منذ سنوات وأنا أحاول الكتابة عنه أو بسط الحديث عن مآثره بين الناشئة والشباب ، ولكني أعجز مرة بعد مرة ،لا أدري لماذا ، وأجد القلم وقد استعصى بين يدي لسنوات ، نعم لسنوات ، حاولت مرة أن أعقد مجلساً للحديث عن مناقبه ، وهيات الحال والمحل ، بل وأعددت لذلك جيداً وطلبت إلى بعض أبنائه الحضور لإثراء الحديث عن أحواله في البيت ، وأنعقد المجلس ، ولكن الحديث لم يبدأ ، لا أدري سبباً لهذا الذي يحدث ، غير أن الله لم يأذن، وأمسكت بأكثر من قصاصة في أزمئة متفاوتة ، لأداء هذه المهمة ، قبل أن تندثر عن الذاكرة أو يرحل عن الدنيا معاشيها فيحرم عن الانتفاع بها الخلق أو تحرم منها الأجيال اللاحقة ، سيما والنموذج الذي نود الحديث عنه لم يكن من النماذج التي ألفها الناس، لقد كان الرجل متفرداً في كل شيء ،نعم في كل شيء ، متفرداً في نظراته للدنيا والأشياء ،متفرداً في قرآنه، متفرداً في علمه ، متفرداً في ذكره، متفرداً في ورعه ، متفرداً في خلوته ، متفرداً في تربية أبنائه ، وفي العموم متفرداً في كل شيء ، ولطالما قرأ الناس عن العظماء (بعد الأنبياء) في التاريخ القديم والحديث من أفراد الأمة الخيرة، ولكنه من بينهم كان نمطاً يستحق الدراسة والتأمل ، كان رجلاً أمة ، وأمة تجسدت في شخص رجل ، وبدأت أكتشف رويداً رويداً أسباب عجزني عن الإمساك بخيوط من هذا النسيج المتشابك ، فقد كان الرجل نسيجاً وحده ، قلّ فيما سمعنا عن نظراؤه ، وعزّ فيما قرأنا قرناؤه ، إنه ثمره أينعت في بستان القرآن ، وتفثقت في مواطن الإيمان ، فكان آية من آيات الكتاب ، ومعجزة فيما أظن لهذه الأمة التي ربها رسولنا الكريم فأصبحت تؤتي أكلها جيلاً بعد جيل وقرناً بعد آخر ، سيما من الأصفياء مثله والعظماء على شاكلته ، ولما كان الرجل كتاباً مفتوحاً ، ومعجزة نبوية تسعى بين أهل العصور المتأخرة ، فقد كان هذا كافياً لإعلان العجز عن التوثيق له ، سيما ولكل بداية في سفره نهاية تصلح أن تكون كتاباً يحكي عن جوانب العظمة التي تداخلت وتقاطعت حتى أصبحت فصلاً في حياة رجل اختار الطريقة التي يعيش بها الحياة بعيداً عن مؤثرات العرف الذي طالما أطر لحياة الناس ، إذا شاهده ذكرت الله ، وإذا استمعت إليه وجدت الحكمة تنثر بين كلماته ، إنه فيما نظن آية زمانه ، قرآناً يسعى بين أهل العصور المتأخرة كيف لا وقد تجسدت معاني القرآن في حركاته وسكناته ، يعظك وهو الصامت ويذكرك وهو الساكت ، ولما كانت الإحاطة بمناقب رجل تجسدت فيه صفات الأمة تعدّ واحدة من المستحيلات ، فقد آثرت أن أعظ نفسي وأجيال الأمة المتطلعة لمعرفة أصحاب القلوب بشذرات من بحره وقطرات من فيضه ، وما قلّ وكفى خيرٌ ممّا كثر وألّهي ، وليس في الجعبة زيادة لمستزيد.

توقيره للقرآن : كان آية في معاشية القرآن حتى لكأنه ينتفس قرآناً وينام قرآناً ويأنس مع الجالسين إذا كان في حديثهم عبر آيات من القرآن تتلي ، كانت له ختمة بالليل وغرفة بالنهار كما يقول ، وقد سمعته يقول لجدي المؤذن (إذا سمعتك تؤذن للعشاء ، ابدأ بربط الثور بحلقه الساقية ، ثم أبدأ (أقرع) أي أحول الماء بالمسحاء لري الذرع (وأقرأ) أي لساني يبدأ القرآن من أوله ، وذلك ليلاً فإذا سمعتك تقول (الصلاة خير من النوم) أجدني وقد ختمت أو بقي لي جزء أختم به بعد الفجر ، الله أكبر ، يفعل ذلك وهو كبير السن وقد شارف التسعين من عمره وله أبناء صغار يعولهم ، حيث فر بهم ووالدتهم إلى شاطئ النهر العتيق ، يذكر ربه ويقرأ كتابه ويدع الناس وشهرهم ، بل كانت له (عَرْفَة) كما يسميها بالنهار لا يُحدّث أحداً حتى لو كان ضيفاً إلا بعد الفراغ منها .

فزاره إلى الله : لما كانت داره التي يسكنها داخل القرية لا تحقق أشواقه في التواصل مع القرآن والتفرغ للذكر والتأمل والصلاة ، فقد آثر وفي كل عام أن ينتقل هو وأولاده وزوجته ودابته إلى ضفة نهر النيل حيث يقيم داخل مزرعته تحت شجرة هناك .. مع قليل المتاع ، يمارس بمعاونة زوجته وأولاده الصغار فلاحه الأرض الصغيرة بغرض إنتاج محصول زرع المعاش ثم يتفرغ

دعاش زمان

مهندس

الشيخ إدريس الهبارك



والمافي شنو !!؟؟

فهم آل أبوشامة فيحلو المنطق ونكون على اثرهم مُلاكاً وحُكماً أفاذ ، ومن قلعة الدسوقي وقبة الشيخ امحمد ودمكي نتزود بصلاح الحال ، ومن آثار البروف الحبر نهل من جميل الحديث وعالي اللغة نُجود بها خطابنا ويرتقي كلامنا بفصيح الكلم وقوة البيان لنستبين طرق الرشاد ، وعند ام مرح يكون المرواح وعلى جبله الأشم نركض السفوح وننشد عالي الاماني بأن لا يظلمنا احد ولا يحقرنا مسؤول أتت به نواب الدهر وقوافل التتار وسوءات الغفلة ، وعاطلي الفهوم وخدام السياسة الباطلة، ثم نزنو شمالاً فبكرم الجميعاب نستمطر الرحمتا وتضئ لبالينا الحالكتا بأنوار العز والنخوة والايثار والتي ماتشكلت وتبلورت الا عند هؤلاء.

ونحن مازلنا بخير طالما لنا من الاقلام ماتكتب بصدق ، ومن الاعلام مايعتد بهم ويُفاخر ، ومن الإمكانات العلمية والفكرية ماتقود امة وتحكم بلاد ولكن أتى لنا ثم أتى؟

هذه دعوة للجلوس

ودعوة للوحدة

ودعوة للخير كله

ان نجتمع على كلمة سواء ننفذ على أثرها غبار التشرذم والتحزب والتبشتن والمكاجرة والمعافرة وقبول بعضنا بعضا، نُقدم من يستحق ونصطف خلف من يخلص ويُقدم، ونسند من يكون يده طولى علينا وحانية من غيرمن ولا اذى ،

نخت القلم بجانب البسطونة ، والمصحف بجانب التبروقة ، والسيف بجانب الرغبة ، نُعين ضعيفنا ونُكرم ضيفنا، ونتعاصر علي بعضنا ، فننتقالد بالكلمات ونبكي على مافات ، ونتداعى على خير الملمات، ونقلب اهم الملفات موية وزراعة وساحات راياحات ، ثم ندعو لبعضنا بصالح الدعوات ونعلنها على التاريخ العنيد ان:

نحن قاعدين ومتحكرين فوق جابرة الخالق وديدننا في ذاك التكاثف وتلكم الوحدة

نخت ارضا سلاحي مع سلاحك

واخت ارضا ريغيغي تجيب ملاحك

تشيل من زرعي واكل من مُراحك

وتضمّد جراحي علي جراحك



ونجالس انفسنا مرة في باحات قِباب جدنا المجاهد العالم الفقيه احمد المصطفى النوراني ودالفكي الامين نجتر ذكرى هذا الطود ليكون زاداً لنا فيما نُخطط ونريد ، ثم نشد الرحال ونحن نتنسم عبق اعراك الحريزاب وابوشبية النوفلابي لنتحزم بما يخطه صبحي عن عظام القضايا وكبير المطالب ليرتاح إثر ذلك جيل كامل سيأتي من اصلا بنا ويعيشون بخير ، ثم نهول إلى ذلك الهرم الباذخ جدنا نايل ففي صعيد النوبة يطيب الجلوس وترتقي النفوس بما يجعلنا نعافر الحديث عن ما اصاب التعليم في ريفنا واين نحن مما تركه لنا هذا الجد وذاك العلم فنظرتنا إلى داره فقط سيكون خير زاد وخير معين وتكريما لنا وله ولاجياله الخُلس في ان نخطو دروبهم فلن نضل ابدا اذا احسننا الإلتباع وبيننا علي نايل ، ونجد المسير إلى حيث جمال المدينة ورواد الدبلوماسية البي

كراعو طويلة

الحبيب عامة ، ومناطق الجميعاب وأهل الريف الشمالي الشرقي .. وصدق من قال

إذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام .

بالأمس كان زواج ابنه محمد فقد كان صيوان الفرح كمدرجات إستادات كأس العالم ليس فيه موطي قدم..

حتى خشى البعض من كثرة ضيوفه الذين تدافعوا من كل فج وكأنهم في موسم حج..

ما حدث أمس من جمع في فرح لم أشاهده طيلة حياتي..

بورك للعروسين الزواج وبين لنا هذا العرس كم نحن مقصرون في وصل أرحامنا..

في كل مجتمع واصلاً للأرحام مثل العم نايل..

فمثم الزبير الهادي الطبيب بالسروراب جنوب وعبدالرحمن إبراهيم الفضل ود

أب راي بالجموعية التريس وإسماعيل شجر بالسلمانية غرب جبل أولياء

وقبلهم جعفر ودالكتل بالعوضاب السروراب الذي أقعدته الأسقام

والسنين.. فهنيئاً لكل واصل رحم ببه وهي دعوة لنا نحن المقصرون في صلة أرحامنا أن نتحسس أرحامنا

التحية لعننا نايل خالد ذلك الأصيل ونسال الله أن يقويه ويعينه ويسد خطاه ويبارك في مسعاه... ويكرمه

ويحفظ ذريته. وصوت شكر وإمتنان وعرفان بأسم هذه الأسرة الكريمة

الفاضلة لكل اهلي ولكل الشباب بعموم ريفنا من الحريزاب وإلى الشيخ الطيب مناطق الجموعية... ومن الشيخ الطيب وإلى حدود ولاية نهر النيل أهلنا

الجميعاب والشايقية وريفنا الشمالي الشرقي من الحلفاية وإلى دبك.

ولا ننسى أهلنا بكري عامة. وغيرهم ممن حضر أو أبرق متصلاً أو حبسه العذر نيابة عن عمنا الجميل الأصيل نايل. ونسأل الله أن يجعل الزواج مباركاً وأن يجمع بينهما في الخير ويرزقهما الذرية الصالحة وإن شاء الله بالسعادة والزيادة.



متعددةأهدتنا رجالاً كرماء فضلاء آخر عنقودهم عمنا نايل وابنه العريس المتوج بهذه اللوحة من الأهل والأحباب إضافة على أصهاره وأبناء عمومته بالجزيرة إسلانج آل أحمد ودحسن ودنايل أسرة عمنا الوسيلة المادح النابلابي ومادح الشيخ الحسن البصري المحب المحبوب والذي عاش حياة عامرة بين أهله وقبيلته التي امتدت مايين إسلانج وودحسونة وحلة عباس بالجزيرة الخضراء كل هذا الزخم والحضور من الأهل والرحم من إسلانج أحوال وأعمام العريس وأهلنا السروراب

المحموداب أهل وعصبة العريس وأهلنا الجميعاب بجميع مسياتهم كانوا حضوراً وشكلوا لوحة فرحة أودعوها على عنق ابنهم الوفي الوصول الأصيل

العم نايل وحقيقة كان مهرجان وإحتفال وسد دين لهذا الرجل العلامة والشامة في ريفنا والذي تجده يتقدم صفوف

الواجبات أفراحاً وأتراحاً في ريفنا

حفظه الله ورعاه. وكانت التحفة واللوحة الجميلة التي شكلها الأهل والرحم والأحباب تنويجاً وتكريماً لهذا البازل الوصول لأهله ، وحقاً هو الرائد الذي لا يكذب أهله ، شكل الأهل بالريف أجمعه من أدناه إلى أقصاه وولاية نهر النيل وأمدرمان والجيلي وواوسي وغيرها شكلوا لوحة جميلة إزدان بها ذلك الصالون المتسع الرحب رحابة قلوب أهلنا السروراب والمحموداب هذه الأسرة المضيافة الأصيلة والتي إنحدر من صليها وأرومتها عمنا الغالي العزيز نايل ود الأستاذ خالد محمد عبدالمحمود والذي كان معلماً وشيخاً كريماً بعد جدنا نايل بالجيلي وهو صهر أهل الجيلي بزيجات ، إحداهن سليلة المك الزبير باشا وأيضاً كانت المصاهرة من آل خوجلي وتحديداً العوضاب وغيرها

وآل سلطان أحوال عمنا نايل بمنطقة الجميعاب هم كذلك أصهار لعننا الأستاذ خالد والذي كان قومياً وعلماً إنتشرت

ذريته في ريفنا الحبيب من زيجات



كريم الدين أبوعركي

إنها عبارة سودانية كاملة الدسم وهي بالطبع لا تعني طول الساقين و لكنها تقال للشخص الواصل للأرحام دون تمييز بين غنيهم وفقيرهم ..

(من أحب أن ييسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) ..

لم أرى في حياتي رجلاً واصلاً للأرحام مثل ذلك الأبنوسي (نايل خالد محمد عبد المحمود) بالسروراب ، فجل حياته

أما غادياً أو راثحاً ما بين فرح أو ترح أو معاودة مريض أو صلة رحم .

من في ريفنا هذا لا يعرفه فهو دوماً في أفراحهم وأتراحهم ،

حياب الملك نايل وقولي فيهو خايل

وزي ماقلوا كيارنا الكراع الغبشة

بتجيب الكراع المسحة فعمنا نايل حبيباً ، لكل الرجل الواصل

أيقونة الريف صاحب الحضور الجميل والرحم الأصيل والمنتشر في عموم

ريفنا شرقاً وغرباً ، كان زواج ابنه محمد والذي لا يقل كرمأ وجوداً وتواصلاً عن

والده كيف لا وهو ذاك الشبل من هذا الأسد سليل الكرام المكوك آل

عبدالمحمود وسليل أهل الجود والكرم الجميعاب فهو سالك لدرب أبيه مضياف

أجواد يعطي بيمنيه دون أن تعرف شماله ولا ينتظر جزاءً ولا شكورًا فقد

تربى على الكرم والجود فهنيئاً للعم نايل

بهذا الشبل وهنيئاً لآل عبد المحمود

والجميعاب وسادات إسلانج بل الريف

قاطبة بذاك الأسد الصغير تلك البذرة

الطيبة للعم نايل فألف مبروووك وبيت

مال وعيال محمد ما رأيناه في زواجك

لم ولن يتكرر ، لا قديماً ولا حديثاً فقد

شهد تلاحم كل أطيف الريف والأهل

شرقاً وغرباً يتسابقون لسداد الدين عن

والدك (أب كراعا طويلة)

الجانب الثقافي لنادي النوبة



السعيد الجاك



التاج عبد الله



خالد الأمين



محمد احمد ود الحاج



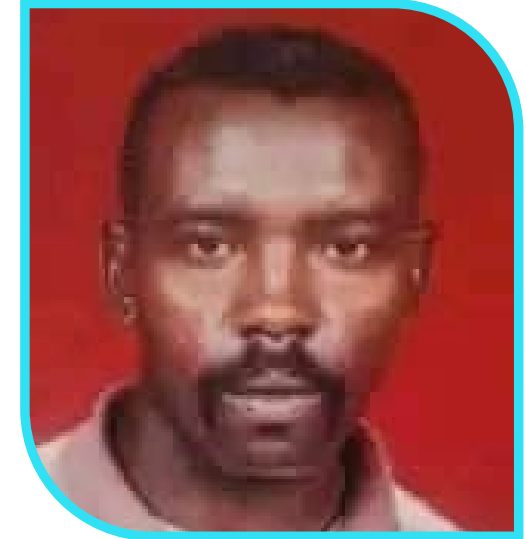
قمر الدولة عبد المحمود



خلف الله البلة ودالقوع



عبد المنعم ابو القاسم



محمد عبدالقادر عبدالسلام



الوليد عبد الفتاح



المبارك الأمين

*مسابقة أخذ الليمون :
وأول شخص يكمل شراب السجارة، كان يقدمها المرحوم محمد المصطفى سليمان (جايك) والمرحوم زين العابدين الحسين النور (الفيل) و الأمين المبارك.
*النشرة الكاذبة كان يقدمها محمد أحمد الطيب (ود الحاج)
وهو شخصية درامية من الطراز الأول شارك في العديد من الأعمال المسرحية.
وفيما بعد في فترة الثمانينات قدمها صالح محمد حسن *في عام ١٩٧٨م قدمت مسرحية الملك نمر للمرة الثانية قدمها كل من :
الأستاذ الهادي أبو الحسن ، الختم عبد السلام، المرحوم الصادق عبد الجبار، وعبد الوهاب أحمد حمد. وقدمت أيضا في منتصف الثمانينات، قدمها كل من: عبد المنعم أبو القاسم، خلف الله البلة ، وآخرين.
وكذلك قصيدة سيد أحمد الحارदلو، تقول لي شنو تقول لي منو. قدمت مرة ثانية قدمها:
قمر الدولة الريح الماحي، عبد الوهاب أحمد، ياسر الطيب نور الدائم.
*قراءة نشرة الأخبار، المرحوم الطيب الصديق؛ وهي تقليد للمذيع أحمد سليمان ضو البيت؛ كان يجيدها إجابة تامة.
*مجموعة مسرحية قدمت العديد من المسرحيات، تتكون من:-

- ١.الأستاذ عبد المنعم ابو القاسم.
- ٢.يوسف الصادق أحمد البديري
- ٣.جادين محمد أحمد
- ٤.خلف الله البلة ود القوع.
- ٥.أمير أحمد حامد.
- ٦.الريح الشريف.
- ٧.المبارك الأمين المبارك.
- ٨.عماد فضل المولى.
- ٩.غاندي محمد أحمد ، من الجزيرة إسلامج .
- ١٠.الوليد عبد الفتاح ، ممثل وكاتب مسرحي كتب عدد من المسرحيات الإجتماعية منها: عريس حسب الطلب، عاداتنا الجميلة، وإنتهوا أيها السادة، وقامت المجموعة بأدائها على المسرح...
- مسرحية الكريشيين مؤلفها إسماعيل خورشيد.
- اما الغناء فكان بالقرية عدد من الفنانين الذين غنوا على مسرح النادي :وهم
المرحوم يوسف الأمين، المرحوم البلة عبد الله، مصطفى خالد، السعيد الجاك، ثنائي حسن حسونة وحسن أحمد العبد، المرحوم عبد الرؤوف عبد الفضيل، الأستاذ حسن محمد حسن(القرش) ، حسبو الخليل، كمال محمد الزبير، عماد أحمد الخضر، ياسر عبد الفتاح.
- *كانت هنالك جريدة إسمها الطليعة ، تصدر نصف شهرية يصدرها حافظ عبد المحمود، الوليد عبد الفتاح، والمرحوم قمر الدولة عبد المحمود ، تحت إشراف المرحوم الاستاذ التاج عبد الله الهادي.
- هذه المعلومات جمعت شفاهة من شخصيات معظم أعمارهم تجاوزت الثمانين والسبعين ، لأنها توثق لفترة ستين سنة، مما لا شك فيه توجد مشكلة في الذاكرة .لذلك أعذر لكل شخص قدم ولم يتم ذكر إسمه .
نواصل في العدد القادم إن شاء الله، الجانب الرياضي .

أعطني مسرحًا أعطك شعباً مثقفاً)
تعتبر هذه العبارة الأشهر التي قيلت في المسرح؛ لأن المسرح لسان حال المجتمع يسهم في تمثيل الواقع، وعرض جميع قضايا المجتمع الإجتماعية والثقافية التي يعاني منها بصورة واضحة أمام الجمهور، وتقديم بعض الحلول لها، ورفع نسبة الوعي.

بدأ النشاط المسرحي في القرية في منتصف الستينات ، وبالذات في عيدي الفطر المبارك ، الأضحى، نذكر بعض المسرحيات والشخصيات التي قامت بأدائها.
*١٩٦٥ قدمت مسرحية الملك نمر؛ وهو آخر ملوك الجعليين، للشاعر إبراهيم العبادي؛ وهي مسرحية شعرية، هدفت إلى الإعتزاز بالشخصية السودانية، تاريخها، الكرم، الشجاعة، نقد القبلية، وإستخدام العقل والحكمة في حل الخلافات ، من الشخصيات التي قامت بأدائها.

- ١.الأستاذ الهادي أبو الحسن الهادي
- ٢.الأستاذ خالد الأمين حبيب الله
- ٣.الشيخ خالد محمد عثمان.
- ٤.المرحوم المبارك عبد الرحمن.
- ٥.الصادق أبو الحسن.

*مسرحية عرس البشير:

قدمت مرتين في أواخر الستينات وأوائل السبعينات ، وهي مسرحية شعرية، هدفت إلى محاربة العادات والتقاليد التي تتم في الزواج، وإرتفاع تكاليفه، وهي من الطرق التي عالج بها الشباب في تلك الفترة إرتفاع تكاليف الزواج ، وكانت من ثمراتها لجنة تسهيل الزواج ١٩٧١ (الكورة) سوف نفرد لها مقالاً إن شاء الله.

من الشخصيات التي قدمتها :

- ١.الأستاذ عوض الكريم عبد السلام.
- ٢.دكتور الطيب محمد النور.
- ٣.الأستاذ محمد عبد الجبار الشفيق.
- ٤.الهادي عبد السلام الهادي.
- ٥.المرحوم الفاتح عبد الله.
- ٦.البلة أحمد سليمان.

*رقصة الكمبلا :

وهي رقصة شعبية عريقة في منطقة جبال النوبة، يشارك فيها الرجال والنساء، وهي تقليد إجتماعي يمارس في الإحتفال بفصل الخريف، والأعراس، وتستخدم فيها أدوات محلية مثل: قرون البقر ، وأدوات الزينة المحلية.

من أبرز الشخصيات :

- ١.الأستاذ محمد عبد الجبار.
- ٢.محمد أحمد الطيب (ود الحاج) .
- ٣.الأستاذ خالد الأمين .
- ٤.محمد سعد الأمين .



شق الوادي

عبد الوهاب الطبيب

العنوان : إلي من

يههمهم الأمر

■ هناك في يوم الحساب سنغبط الأطفال والصبيان الذين ماتوا قبل أن يبلغوا الخُلم وسنغبط الذين خلقوا وحرّموا من نعمة العقل فإنهم قد رفع عنهم القلم في هذه الدنيا المعدودة أيامها وسيدهبون إلي ربهم أنقياء كما ولدتهم أمهاتهم ويدخلون الجنة بغير حساب أما نحن فيا لسوء حالنا إن لم تدرّكنّا رحمة ربنا فقد عشنا الدنيا بطولها وعرضها وكأننا لا نحاسب علي كل ما فعلنا فيها بل وتنافسنا في باطلها وكأنها دار المستقر ودار الخلود ، سيدنا عمر بن الخطاب

ثاني الخلفاء الراشدين كان يخشى حساب الله وكان يقول: (ليت أم عمر لم تلد عمر) وإذا كان هذا حال ثالث رجل في الإسلام فكيف بنا؟! ونحن من نخشى كل شئ إلا الله .

■ عن أطفال وشباب هذا الزمان يطول الحديث ! فلأسف كثير من الأطفال في سن الثانية عشر وما دون لا يحترمون الكبار فتجدهم دائماً ما يحاولون تجاوزهم في نقاط البيع المختلفة وتارة تجدهم يلعبون كرة القدم في الشارع وحين يمر الكبار بالشارع والذي هو أصلاً غير مخصص للعب لا يوقفون اللعب وفي هذه الحالة إذا لم تصبك الكرة فإنك لن تسلم من الغبار الذي تثيره أرجلهم ، أما الشباب الذين يكبرونهم فإن منهم الكثير ممن لا يسلمون علي الكبار بل وحتى هناك من لا يردون السلام ، والسؤال : ما الذي يتعلمه أطفالنا وشبابنا في المدارس وما الذي يتعلمونه من والديهم في البيوت ؟؟؟



إفشاءات

ياسر رحمة الله

الهروب الناعم

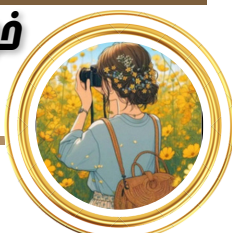
أكبر عملية “هروب ناعم” في تاريخ اللوبيات الخليجية تقرير POLITICO يكشف ما حاولت الدويلة إخفاء طوال الفترة الماضية؛؛؛ لم يكن قرار البرلمان الأوروبي “إنتصاراً دبلوماسياً للإمارات” كما روجت منصاتهما... بل عملية إنقاذ طارئة خوفاً من ذكر إسمها صراحة في الجرائم ما جرى في ستراسبورغ لم يكن “نفوذاً ناجحاً”... بل كان ضغطاً هستيرياً خلف الأبواب المغلقة كما كشف التقرير؛؛

وفد إماراتي كامل غرفة خاصة داخل البرلمان اجتماعات مع كل الأحزاب إنكار مطلق لأي علاقة بالدعم السريع وثيقة مسربة تنفي تمويل وتسليح الميليشيا وهدف واحد: إبعاد إسم الإمارات عن النص لكن ما لم يفهموه هو الآتي: تم حذف الإسم ... لكن ترك الإتهام النص أذان “الممولين والداعمين الخارجيين” بشكل مباشر وطالب بعقوبات على من يزود الميليشيا بالسلاح ووصف جرائم الدعم السريع بأنها قد ترقى لـ “الإبادة الجماعية” وكل أوروبا تعرف تماماً من هو الممول الرئيسي...

فواطر إنسان

أسماء عبد الوهاب

أزمة معلم



مافي طالب بليد بقدر ما في أستاذ محتاج لإعادة تأهيل ، ما في طالب عنيد بقدر ما في أستاذ بتعامل بالمثل ، وما في طالب ماوافق من نفسه بقدر ما في أستاذ بنهر وويوخ ويتنمر .

كل الأطفال مثاليين وشاطرين والمفروض يكونوا متفوقين ، لأنو الحماس والحب والفرح الكبير البنشوفو في عيون أطفالنا وهم يادووب داخلين ستة أولى ما بوجي أبداً إنو ممكن يبقوا مهملين أو بليدين أو ماراغبيين في الدراسة، أكيد طبعاً نسبة الذكاء بتتفاوت من طالب للثاني، بس الحاجة دي مابتوصلو لدرجة عدم الرغبة .

المعلم هو المؤثر الأول لحب الطالب للمدرسة والدراسة والإهتمام ، زمان كنا بنشوف التنمر بجي من الطلبة في بعضهم والطالب الإتاذى من التنمر بلجاً للأستاذ عشان ياخذ ليهو حقو ، بس إذا الأذى والتنمر جاء من الأستاذ نفسه في الحالة دي الطالب ح يلجأ لمنو؟ غير للصمت وعدم الثقة بالنفس وبالتالي الإهمال وكّره الدراسة، سمعت عن الأستاذ الإتنمر على أنف طالب، والعاير طالب ثاني بالعمى



منطقة الورق

علاء الدين محمد الحسن

الثقة بالنفس ،، سلاح

الروح ووقود النجاح *

الثقة بالنفس ليست غروراً ولا ادعاءً زائفاً، بل هي بقيئٌ داخلي بأنّ في الإنسان طاقةً وقدرةً خلقهما الله فيه ليستثمرهما في دروب الحياة. إنّها الشعور العميق بأنك قادرٌ على أن تهض مهما تعثّرت، وأنتك أهلٌ لما تصبو إليه من طموحات وأحلام. فالثقة هي الحافز الأول للإنجاز، وهي المفتاح الذي تفتح به أبواب المستقبل حين تُغلق ولطالما كانت النفوس الكبيرة تعرف أنّ قيمتها لا تُقاس بآراء الآخرين، بل

بما تبنيه من أثر، وما تغرسه من خير، وما تحققه من نجاح. فالتردد لا يصنع أمجاداً، والشك لا يشيد بنياناً. وحدها الثقة تُحرك الخطوات الثابتة، وتزرع الطمأنينة في القلب. قال المتنبي، وهو يصف اعتداد الإنسان الواعي بذاته: على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم إن الثقة بالنفس لا تُولد دفعة واحدة، بل تُصنع عبر التجارب. من الفشل نتعلّم، ومن الخسارة نكتسب معنى الانتصار، ومن النقد ننتقي ما يفيد ليكون سلماً نرتقي به. فالحياة ليست ساحة تُوقفنا فيها العثرات، بل معملًا يُهذب الإرادة ويصقل العزيمة. وقال الشاعر أيضًا: وما نيلَ المطالبِ بالتمني



مقاربات

محمد عبد الوهاب

الحلقات الهفرغة

لا شك أن الحضارة الإنسانية تُبنى بتراكم العلوم والتجارب والخبرات ، فتتشارك المجتمعات عصارة تجاربها المستندة على إرث علمي ومعرفي تتناقله الأجيال وتنقحه وتمضي به قدماً، فينتهي جيل ليُبعث آخر يحمل جذوة الفكرة ويبدأ من حيث إنتهى الأخير ويمضي به إلى أن يشاء الله ليسلمه لغيره وهكذا دواليك تعمر الأرض بشكل جماعي شاركت فيها البشرية من لدن آدم إلى يوم الناس هذا.

هذه البداهة التي تكاد أن تكون غريزية يعرفها الناس وكثير من الدواب ويعملون بمقتضاها ، في الحقيقة نجهلها أو نتجاهلها نحن الذين ندعي بأننا شعب الله المختار حيناً - وأصل البشرية أحياناً أخرى-هذه الحقيقة لو عملنا بفحواها لوفرنا آلاف السنين وكثير من الإمكانيات والموارد، لكنه البؤس، فنحن قوم إبتلانا الله بكبر وأنفة مصطنعة تنسف كل الإرث وتلغيه وتبدأ من العدم، ضاربة بكل جهدٍ بشري عرض الحائط، والأغرب من ذلك ممارسة تجريب المجرب بنفس الطرق ثم ننتظر بشغف وترقب أن نحصل على نتائج مختلفة رغم أنف المنطق والمنهج العلمي. وزد على ذلك الإنغلاق التام على أنفسنا وعدم الإستفادة من تجارب الآخرين حولنا بصِلَفٍ وغرور زائف.

كل العالم حولنا يمضي بالعمارة الإنسانية بشكل طبيعي، فحاضره أفضل من ماضيه ويعمل لمستقبل طموح، أما نحن فبدعة من الأمم نسبح عكس تيار الزمن ، فماضينا أفضل من حاضرننا ومستقبلنا متروك للأيام . دول العالم الأول تقدمت وأزدهرت منذ أن فارقت الإعتماد على الأفراد والإقطاعيات وأستعاضت عن ذلك بإدارة الدول عبر المؤسسات واللوائح والنظم بالإضافة إلى إنشاء معاهد البحوث العلمية والتنظيمات الفنية والمهنية لتقديم أوراق مُحكمة كمراجع نهائية وحاسمة لإتخاذ القرارات الكبرى وفوق كل ذلك مجالس شعب يكون لها القول الفصل في توجيه بوصلة الدولة،

العالم يمضي بخطى ثابتة ومتسارعة، وفق رؤى وبصيرة، ونحن لا زلنا نردد مع المغني - تواه أنا وكل الدروب جربتها - نأمل ألا تطول سنوات التيه والغياب..

ولكن تُؤخذُ الدنيا غِلاباً من يثق بنفسه يملك لغةً خاصة في مواجهة التحديات؛ لا يهاب الطريق وإن طال، ولا الخصوم وإن كثروا. ذلك أنّه يعلم أنّ نور اليقين في داخله أقوى من عتمة الظروف حوله. ولكي يشدّ عود الثقة في قلوبنا، علينا أن نُكرم ذواتنا بالمعرفة، وأن نُحسن التفكير في قدراتنا، وأن نحيط أنفسنا بمن يزرعون الأمل في دروبنا. فالثقة تبدأ من كلمة: أنا أستطيع. ومن لحظة إدراك بأن الله لا يضع في قلب الإنسان حلماً إلا وقد أودع فيه القدرة على تحقيقه. إذا غامرت في شرفٍ مروج ..فلا تتقنّ بما دون النجوم ختاماً... كن واثقاً من نفسك، فثقتك بالله أولاً وبما جعل فيك من قوة ثانياً، هي الجسر الذي تعبر به من ضفة الأمنية إلى ضفة الحقيقة. واعلم أنّ كل خطوة تخطوها بيقين، تفتح لك أبواباً كانت تبدو موصدة.